# فنار

فنار
مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني

مجلة دورية متخصصة تُعنى بتوثيق العمل الإنساني والتطوعي في دولة الكويت تصدر عن جمعية ملتقى الكويت الخيري - مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني «فنار».

السنة الأولى - العدد الرابع - ديسمبر 2018 م - ربيع الآخر 1440 هـ


# التطوع ظهر في الكويت منذ أربعة قرون لإكمال دور الحكومات في التنمية المجتمعية

رئيس الأركان استقبل وفد مركز «فنار» وأشاد بجهوده

كيف تعالج ابنك من إدمان الألعاب الإلكترونية؟

المحسنة شاهة حمد الصقر صاحبة أكبر تبرع لإغاثة فلسطين عام 1936

الشيخ جابر الأحمد رحل عن الدنيا وبقيت أعماله خالدة فسماه شعب الكويت «جابر الخير»

هدية العدد كتاب «العمل التطوعي الكويتي في أربعة قرون»

داخل العدد مقابلة مع العم خالد العيسى الصالح يروي فيها قصة شق شارع الخليج

# جمعية السلام للأعمال الإنسانية والخيرية

## جائزة أفضل مؤسسة خيرية في جمهورية قرقيزيا

## للأعوام : 2014 - 2015 - 2016 - 2017 م

بنك بوبيان
0377009001
بنك وربه
1152732035
بيت التمويل الكويتي
011010670549

www.salamkwt.org
info@salamkwt.org
الخط المباشر : 22553340
22553341

الخط الساخن
50305024

50448284
@alsalamkwt
alsalamkwt

# خيركم لأهلكم

## برفع الضبط والإحضار عن النساء الغارمات

التبرع .. عن طريق الاستقطاع أو عن طريق كي -نت

بيت التمويل الكويتي Kuwait Finance House 011140010577

الوطني NBK 1000314577

2483 4414 - 9406 4061

جمعية التكافل لرعاية السجناء

# التطوع سمة أهل الكويت حكومة وشعباً

أهلا بكم.. من جديد نلتقي بكم في العدد الرابع من مجلة «فنار»، ونحن في أجواء احتفال العالم باليوم العالمي للتطوع في 5 ديسمبر من كل عام والذي يتزامن مع صدور هذا العدد، بعد الأعمال التطوعية التي قدمتها الكويت طيلة السنوات الماضية.

ويأتي ملف العدد ليؤكد أن دولة الكويت حكومة وشعبا تدعم التطوع والذي بدأ في الكويت منذ 400 عام، بمحاولات فردية بسيطة انتقلت إلى المرحلة الجماعية أو ما يُعرف بـ «الفزعة»، ثم انتقل إلى العمل المؤسسي، ولم تكتف الدولة بجهود المتطوعين من أبناء الكويت في إنشاء الجمعيات والفرق التطوعية المختلفة، بل ساهمت في تأسيس العديد من المؤسسات التطوعية والإنسانية وعلى رأسها بيت الزكاة والأمانة العامة للأوقاف، ومن قبلهما هيئة الجنوب والخليج العربي، بل إن الحكومة الكويتية أكدت في خطتها ورؤيتها «الكويت 2035» على أهمية العمل التطوعي والإنساني في مساندة خطط التنمية المختلفة.

ويتناول هذا العدد أيضاً مقابلة مع رئيس اتحاد المبرات والجمعيات الخيرية العم خالد العيسى الصالح، يروي فيها شهادته عن الكويت والكويتيين والأحداث التي عاصرها، وكيف بادر بالعديد من المبادرات الوطنية التي من أهمها تقديمه لفكرة إنشاء دائرة الشؤون، والحركة التعاونية في الكويت، ثم المساهمة في إنشاء أول شركة مساهمة مشتركة بين الحكومة والقطاع الخاص، وتأسيس اتحادات للمزارعين، وأخيراً تأسيس اتحاد المبرات والجمعيات الخيرية الكويتية، والتفكير في جائزة متميزة للعمل الإنساني على مستوى الكويت والعالم.

كما يطرح جملة من الموضوعات الهامة، منها سيرة الشيخ جابر الأحمد – طيب الله ثراه – الذي شهدت الدولة في عهده تطوراً كبيراً، وتأسست فيها العديد من مؤسساتها المختلفة خاصة المؤسسات الخيرية، وقد اختير شخصية العالم الخيرية عام 1995 لمساهماته ومبادراته الخيرية الكثيرة والمتنوعة، حتى أسماه أهل الكويت بـ «جابر الخير».

كما يستعرض العدد قصة أحد رواد العمل التطوعي الخيري الفردي، وهو حمد صالح الشايجي – رحمه الله – الذي اكتسب ثقة أهل الكويت فاستخدم تبرعاتهم في تأسيس المشروعات الخيرية التنموية في أفريقيا وآسيا، فأقام المصانع في البلاد الفقيرة للقضاء على البطالة وبإنتاجها يتم بناء المساجد وحفر الآبار، وقد حرصنا أن يضم العدد سيرة إحدى رائدات العمل الخيري الكويتي، وصاحبة أكبر تبرع لإغاثة فلسطين عام 1936، وهي شاهة حمد الصقر التي باعت دكانها التجاري «حفيز الصقر» الذي ورثته عن والدها بـ 2500 روبية، وقدمته بالكامل للجنة جمع التبرعات.

عدد متميز بموضوعاته المختارة، نرجو أن ينال إعجابكم.

فنـــار

## اقراء في هذا العدد


5 رئيس الأركان استقبل وفد مركز «فنار» وأشاد بجهوده

10 التطوع ظهر في الكويت منذ أربعة قرون

14 حمد محمد صالح الشايجي رائد العمل التطوعي الفردي

16 خالد العيسى الصالح يروي قصة شق شارع الخليج

20 جابر الأحمد رحل عن الدنيا وبقيت أعماله خالدة

24 شاهة الصقر أكبر متبرع لفلسطين عام 1936

36 مسك الختام د. هلال الساير



فنـــار
مركز الكويت لتوثيق العمـــل الإنســـاني

مجلة دورية متخصصة تعنى بتوثيق العمل الإنساني والتطوعي في دولة الكويت، تصدر عن

جمعية ملتقى الكويت الخيري
مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني (فنار)

جمعية ملتقى الكويت الخيري
Kuwait Forum Society Charity

السنة الأولى ـ العدد الرابع ـ ديسمبر 2018م ـ ربيع الآخر 1440 هـ

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
د. خالد يوسف الشطي

سكرتير التحرير
باسم عبدالرحمن

مدير التسويق والاشتراكات والتوزيع
مختار أبو العلا

قيمة الاشتراك السنوي
للمؤسسات ١٠ د.ك – للأفراد ٥ د.ك
قيمة النسخة الواحدة ١ د.ك

الإعلانات
info@fanarkwt.com

التليفون
94770552 - 25668346 - 25668349

المراسلات ترسل باسم رئيس التحرير على العنوان البريدي:
حولي – شارع المثنى مقابل أكاديمية الإبداع الأمريكية
قطعة 7 – عمارة 4 – دور 1 – شقة 4

@fanarkwt

www.fanarkwt.com
info@fanarkwt.com

الافتتاحية

# التطوع في الكويت نمط حياة

بقلم رئيس التحرير
**د. خالد يوسف الشطي**

في عام 2001 حصلت على درجة الدكتوراة من كلية أصول الدين بجامعة القرويين في المملكة المغربية، وكانت رسالتي بعنوان «العمل التطوعي في الشريعة الإسلامية وأثره في تنمية المجتمعات..، مع تجربة دولة الكويت» ومن دواعي فخري واعتزازي أنني كنت أحد الباحثين في مجال التطوع، وخاصة التطوع في دولتنا الحبيبة الكويت.

وقد خرجت الدراسة بالعديد من النتائج الهامة، أهمها أن التطوع ليس مجرد عمل نقوم به في الكويت أو ظاهرة مستحدثة، لكنه أسلوب ونمط حياة متجذر في نفوس وقلوب الكويتيين، ولم يكن حديث العهد، بل أنه قديم قدم الدولة نفسها بموجب وثائق تاريخية يعود عمرها 400 عام.

فقد عُرف المجتمع الكويتي منذ نشأته في عام 1613م بصفات عديدة، منها حبه للخير، وإيمانه بربه، وتمسكه بعاداته وتقاليده النابعة من ديننا الإسلامي الحنيف. كما امتاز هذا المجتمع بتماسكه وتعاونه ومحبة أفراده وإيثارهم لبعضهم البعض، فكانت «الفزعة» وهي أبسط نموذج للعمل التطوعي هي اللغة السائدة للتعاون والتكاتف بين أهل الكويت رغم شدة الظروف وقساوة الحياة التي مرت عليهم في الأزمنة البعيدة.

وقد مر العمل التطوعي في الكويت بعدة مراحل إلى أن وصل لمرحلته الحالية من العمل الإداري والتنظيم والتناسق، وأصبح هناك تخصصات متنوعة في الأعمال التطوعية والإنسانية التي تقوم بها دولة الكويت، سواء من المؤسسات الخيرية الحكومية أو المؤسسات والجمعيات الخيرية الأهلية، ووصلت المساعدات الكويتية إلى شتى بقاع الأرض في دول العالم التي تحل بها النكبات والكوارث، وأضحى العمل التطوعي الخيري الكويتي حديث الدول والأمم.

وأخيراً فإن اختيار الأمم المتحدة للكويت كمركز عالمي للعمل الإنساني وتسمية سمو أمير البلاد حفظه الله ورعاه قائداً للإنسانية، جاء ليؤكد أن الكويت لديها ملفاً صفحاته بيضاء في مجال العمل الإنساني والتطوعي، ولم تدخر جهداً في مساعدة كل محتاج ومكروب، فهنيئاً للكويت بشعبها، وهنيئاً لشعبها بذلك الوطن ذو البصمة الواضحة في العمل التطوعي محلياً وخارجياً.

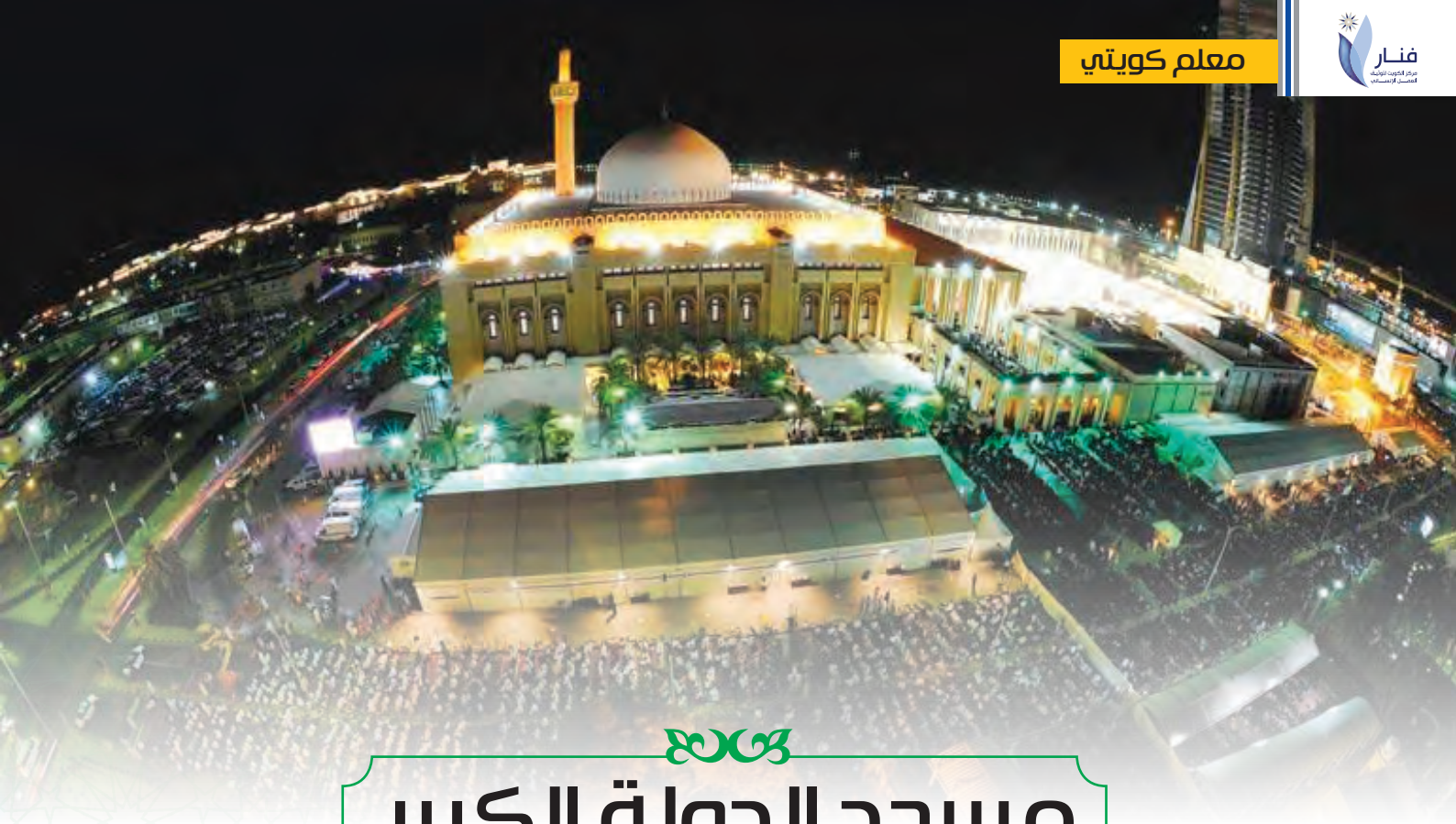

# مسجد الدولة الكبير

أُنشأ المسجد الكبير بمبادرة سامية من الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح -رحمه الله- بعد أن ضاق مسجد السوق الكبير بالمصلين بالمناسبات العامة التي تشهد حضوراً رسمياً، مما استدعى ضرورة بناء مسجداً كبيراً يستوعب الأعداد الغفيرة من المصلين مع تجهيزه بكافة الخدمات الإدارية والفنية ليصبح أبرز المعالم الإسلامية في الكويت.

وبدأ بناء المسجد عام 1979 وتم الانتهاء من البناء عام 1986، وبلغت كلفته 14 مليون دينار، وساهم في بنائه 50 مهندساً و450 عاملاً.

وقد صُمم المسجد على الطراز الأندلسي الفاخر وتبلغ مساحة المسجد 45 ألف متر مربع، منها 25 ألف متر مبنية، و20 ألف متر كممرات وحدائق للمسجد.

ويُعد المسجد الكبير هو أكبر مسجد في دولة الكويت، ويبلغ عدد المصلين في المسجد وفي ساحاته في ليلة 27 من رمضان نحو 170 ألف مصلي، ويوجد إدارة للمسجد تابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

ويتكون المسجد من أجزاء عديدة تؤدي دورها بتناسق، ويوجد فيه ثلاثة بيوت للصلاة، هي: المصلى الرئيس، والمصلى اليومي، ومصلى النساء.

ويقع المحراب الرئيس في القاعة الرئيسة للمسجد، وهو أوسط سبعة محاريب تتصدر جدار قبلة الصلاة، وتغلب عليه الألوان المستوحاة من البيئة الكويتية وهي الأزرق والأصفر المكسو بالزليج المغربي بنقوش هندسية إسلامية، أما المنبر فمصنوع من خشب الساج الهندي ذو نقوش متميزة، وارتفاعه حوالي مترين، ويوجد للمسجد 21 بابا من خشب الساج، فيما المئذنة منفصلة عن البناء في الجهة الغربية الشمالية منه وارتفاعها الكلي 72 متراً.

يضم المسجد ساحات كبيرة تكفي لصلاة آلاف المصلين في المناسبات كرمضان والأعياد، وتوجد به مكتبة عامة تحتوي آلاف الكتب، وخيمة ملكية للمحاضرات، وقاعات متعددة الأغراض للمناسبات واستقبال الضيوف والزائرين، ومركز الكويت للفنون الإسلامية، ومراقبة للجاليات والتعريف بالإسلام، وتدير المسجد إدارة المسجد الكبير بفاعلية وتميز.

ختاماً فإن مسجد الدولة الكبير يُعتبر من المساجد الرسمية المتميزة على مستوى العالم بإدارته وأنشطته وأقسامه.

# رئيس الأركان استقبل وفد مركز «فنار» وأشاد بجهوده في توثيق العمل الإنساني

الفريق الركن محمد الخضر مستقبلا خالد الشطي وجاسم الربيع

استقبل رئيس الأركان العامة للجيش الفريق الركن محمد الخضر رئيس مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني "فنار" د. خالد الشطي والمستشار والباحث في المركز العقيد الركن طيران متقاعد جاسم الربيع.

وقام الشطي بشرح الدور الذي يقوم به مركز "فنار" لتوثيق العمل الإنساني في دولة الكويت من خلال العديد من الوسائل منها الكتب والإصدارات الورقية والإلكترونية والتوثيق المرئي والمسموع والرقمي، ومكتبة الكويت للعمل الإنساني.

وأكد الشطي أنه نظراً للإنجازات الكبيرة التي حققتها الكويت في مجال العمل الخيري والإنساني والتطوعي منذ القدم، كان لابد من إيجاد مركز توثيقي متخصص كمركز "فنار"، لحمل الرسالة السامية وتعريفها للأجيال الحالية والمقبلة بما قدمه الآباء والأجداد من عون ومساعدة لكل محتاج.

وأشاد بجهود الجيش الكويتي لا سيما سلاح القوة الجوية الكويتية لمساهمته في نقل العديد من الإرساليات والمواد الإغاثية الغذائية والطبية للدول والمناطق التي

> **"الفريق الركن محمد الخضر: نرحب بالتعاون بين الجيش الكويتي و«فنار» لدوره الحيوي في نقل التجربة الإنسانية للأجيال"**

بحاجة لها، ومعاونة المؤسسات الخيرية الكويتية في نقل مساعداتها للمتضررين، وتحمل رجال الجيش العناء والمخاطرة في سبيل توصيل تلك المساعدات.

من جانبه أشاد الفريق الركن محمد الخضر بدور مركز "فنار" لتوثيق العمل الإنساني والخيري الكويتي، وأكد أن جهوده تصب في جانب إبراز وجه الكويت المشرق في هذا المجال.

وأكد الخضر على أهمية دعم المراكز البحثية المتخصصة في العمل الإنساني لما لها من دور كبير وحيوي في توثيق ونقل التجربة الإنسانية بين الأجيال المتعاقبة، ونقلها إلى الخارج كتجربة حيوية إنسانية فريدة، يمكن الاستفادة منها في كافة دول العالم، معربا عن ترحيبه بأي تعاون في المستقبل بين الجيش الكويتي ومركز "فنار".

وفي ختام الزيارة تم تبادل الدروع التذكارية والشهادات التقديرية، وقام الشطي بإهداء الخضر مجموعة من إصدارات وكتب مركز "فنار" والعدد الثالث من مجلة فنار الدورية الربع سنوية.

# مركز «فنار» زار «الأنباء» وكرّم إدارة تحريرها وبحثا التعاون المشترك

د. خالد الشطي مكرما يوسف عبدالرحمن بحضور الزميلين عبدالعزيز البطي وباسم عبدالرحمن

زار وفد من مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني «فنار» جريدة الأنباء، لتكريم القائمين على العمل بالجريدة، لقاء التعاون المشترك والذي قامت بموجبه بنشر تقرير صحفي أعده «فنار» بمناسبة الذكرى السنوية الرابعة لتسمية الأمم المتحدة لسمو أمير البلاد حفظه الله ورعاه «قائداً للعمل الإنساني» واختيار الكويت مركزاً عالمياً للعمل الإنساني.

وشهدت زيارة الوفد الذي تقدمه رئيس المركز د. خالد الشطي بحث سبل التعاون المشتركة مع جريدة الأنباء والاستفادة من نظام أرشيفها المركزي، بما يخدم قطاع توثيق العمل الإنساني والتطوعي والخيري في دولة الكويت.

> **يوسف عبدالرحمن: لدينا مؤسسات خيرية وتطوعية واعية بأهمية العمل الإنساني من ضمنها «فنار»**

وكان في استقبالهم مستشار إدارة التحرير يوسف عبدالرحمن، الذي رحب بالوفد الزائر وأثنى على جهود مركز «فنار» والقائمين عليه، مؤكدا أهمية الدور الحيوي الذي يقوم به في خدمة العمل الإنساني والخيري الكويتي ونقل تجربته للأجيال المتعاقبة.

وقال عبدالرحمن إن العمل الخيري الكويتي متشعب ومتنوع ويحتاج بدوره إلى التوثيق، للحفاظ على تجربة الكويت الإنسانية في التصدر والريادة، للتأكيد على أن اختيار الكويت كمركز عالمي للعمل الإنساني لم يأت من فراغ، وإنما لأننا لدينا مؤسسات خيرية وتطوعية واعية بأهمية العمل الإنساني ودوره في التنمية المستدامة والترابط بين الشعوب والأمم، ومن ضمنها مركز «فنار» الذي يضطلع بدور كبير في توثيق هذه التجربة المتميزة.

وفي ختام الزيارة، قدم وفد مركز «فنار» شهادة تقدير لرئيس تحرير جريدة الأنباء يوسف خالد المرزوق ومستشار إدارة التحرير يوسف عبدالرحمن، تقديراً لدور الجريدة في المساهمة في دعم المركز، كما أهداهما بعض من إصداراته وكتبه، ومجلة فنار الدورية الربع سنوية.

# الشطي كرّم الدكتور عبدالله المعتوق

تكريم المعتوق

كرّم رئيس مركز «فنار» د. خالد الشطي د. عبدالله المعتوق رئيس الهيئة الخيرية المستشار بالديوان الأميري والمستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، وقدم له جزيل الشكر والتقدير لكتابته مقال مسك الختام في العدد الثالث من مجلة فنار بعنوان: «كويت الإنسانية.. وأميرها الإنسان»، الأمر الذي كان له أطيب الأثر على المجلة.

# وزار العم أحمد سعد الجاسر

إهداء الجاسر مجموعة من مطبوعات "فنار"

زار رئيس مركز «فنار» د. خالد الشطي العم أحمد سعد الجاسر رئيس الجمعية الكويتية للإغاثة بحضور مديرها العام السيد عبدالعزيز العبيد.

وأتت الزيارة لبحث سبل التعاون المشترك في مجال توثيق العمل الإنساني، وفي ختامها تم تبادل الإصدارات الإعلامية، وأهدى الشطي الجاسر العدد الثالث من مجلة فنار وأحدث إصدارات المركز، كتاب "فلسطين في عيون الكويت".

# موسى الجمعة: جمعية «الملتقى» اختارت الفائزين بجائزة «وشاح الكويت للبصمة الإنسانية»

صورة جماعية لحفل ترشيح الفائزين بالجائزة

اختارت جمعية ملتقى الكويت الخيري الفائزين بجائزة «**وشاح الكويت للبصمة الإنسانية**» على مستوى الأفراد والفرق التطوعية، والبالغ عددهم 28 فرداً وفريقاً.

جاء ذلك خلال حفل أقامته جمعية الملتقى على هامش برنامجها التدريبي «الكويت واحة العطاء الإنساني» بدعم ورعاية من الشركة المتحدة لإدارة المرافق في فندق الجميرا في الفترة من 21 إلى 22 أكتوبر الماضي.

وقال رئيس مجلس إدارة الجمعية موسى الجمعة إن جائزة «**وشاح الكويت للبصمة الإنسانية**» تأتي لتقدير الجمعية للمساهمين بشكل فاعل في مجال العمل الإنساني والتنموي أفراداً وفرقاً وتأتي هذه المبادرة من الأسس الإستراتيجية التي بنيت عليها جمعية ملتقى الكويت الخيري لتشجيع وتطوير وتقديم الدعم الفني والإداري والمهني للمؤسسات والأفراد العاملة في مجال العمل الإنساني.

وأضاف الجمعة إن أهداف الجائزة إبراز إسهامات أصحاب الأيادي البيضاء من الأفراد والفرق والمؤسسات في إطار العمل المجتمعي والإنساني وعلى جميع الأصعدة وتعزيز وتحريك قيم العطاء والمشاركة في المجتمع.

من جهته أكد أمين سر جمعية ملتقى الكويت الخيري ومديرها العام جمال النامي أن آلية الاختيار للجائزة يكون من خلال لجان متعددة في الجمعية وسيتم تكريم الفائزين رسمياً خلال ملتقى الكويت الأول لإدارة العمل الإنساني بعنوان «حوكمة العمل الإنساني.. مكتسبات وتطبيقات» الذي تنظمه الجمعية بالتعاون مع جمعية السلام للأعمال الإنسانية والخيرية، بإشراف وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في شهر ديسمبر.

وأوضح النامي أن ملتقى حوكمة العمل الإنساني المزمع عقده، يرتكز على شرح أبعاد «الحوكمة» والمقصود بها الأداة التي تحكم وتتحكم في أعمال المؤسسة وتضع لها مساراً محاطا بإدارة رشيدة.

# جمعية ملتقى الكويت الخيري نظّمت ورشة «منظومة القيم»

د. فاطمة الدويسان محاضرة في الورشة

عقدت جمعية ملتقى الكويت الخيري ورشة عمل بعنوان «**منظومة القيم بين النظرية والتطبيق**»، والتي نُظمت بالتعاون بين مركز الكويت لدعم قيم العمل الإنساني «منار» ومركز الكويت لتطوير العمل الإنساني «مسار» المنبثقين عن الجمعية وذلك في فندق الجميرا خلال شهر أكتوبر الماضي.

وخلال الورشة أكدت رئيس مركز «منار» د. فاطمة الدويسان أنها تأتي ضمن سلسلة اللقاءات والنشاطات للمركز بهدف دعم وتعزيز منظومة القيم لدى المجتمع.

جمعية ملتقى الكويت الخيري
Kuwait Forum Society Charity

**"د. فاطمة الدويسان: إقامة الورش انطلاقا من التكامل بين مراكز الجمعية لرفع كفاءة العاملين في مجال العمل الإنساني"**

وقالت الدويسان إن هذه الورش تأتي من منطلق التكامل بين المراكز التابعة لجمعية ملتقى الكويت الخيري، بهدف رفع كفاءة العاملين بالعمل الإنساني.

بدوره قال رئيس مركز «مسار» د. نوري بشير أن الورشة فتحت باب الحوار والنقاش بين الحضور بهدف بلورة وثيقة مشروع تفعيل القيم في المجتمع والتي سيتم توزيعها قريباً، تمهيدا للبدء في تنفيذ بنودها وأفكارها وتطبيقها في العديد من المؤسسات العاملة في مجال العمل الإنساني والخيري.

وأكد بشير على أهمية التعاون بين الجمعية والمبرات والجمعيات الخيرية لتطوير العمل الإنساني، وإيجاد فرق عمل قادرة على العطاء ورفعة هذا العمل.

# التطوع ظهر في الكويت منذ أربعة قرون ودوره مكمل لعمل الحكومات في التنمية المجتمعية محلياً وخارجياً

ظهر العمل التطوعي في العالم اليوم على نطاقٍ واسع ليستهدف العنصر البشري تحديداً، ويقوم على جملة من المقومات الرئيسة التي تجعل منه عملاً متكاملاً يسعى مع الحكومات لخدمة البشرية، ولذلك نجده اليوم منتشراً في كافة دول العالم، ليساهم في ازدهار المجتمعات وتحقيق تنميتها.

ويسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف الرئيسة والفرعية.

ولقد كان للقيم الاجتماعية وخاصة الدينية المتجذرة والمتعمقة في المجتمع العربي الإسلامي دور أساسي في تعميق روح العمل التطوعي.

ولقد ورد لفظ التطوع في القرآن الكريم وفي السنة النبوية الشريفة، تأكيداً على أهمية التطوع.

**العمل التطوعي له دور بارز في التنمية لتلبية احتياجات المجتمعات**

والتطوع عرفته وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بدولة الكويت في إطار تنظيمها لائحة فرق العمل التطوعي بأنه: التبرع بالجهد أو المال أو الوقت، يقوم به فرد أو جماعة طواعية، للقيام بعمل أو أنشطة لخدمة المجتمع، ليس مطالباً بها الفرد أو مسئولاً عنها وهو التبرع بالجهد أو الوقت أو المال والإمكانات، بهدف تحقيق الصالح العام والمنفعة العامة، ولا يأمل المتطوع الحصول على مردود مادي من جرّاء تطوعه، ودون أي دعم مباشر من قِبل الدولة. حتى ولو كان هناك بعض المزايا، فهي لا تعادل الجهد والوقت المبذول في العمل التطوعي. فالعمل التطوعي يساهم بشكل فاعل في تنمية الأفراد والمجتمعات.

وقد أصبح العمل التطوعي أحد العوامل الرئيسة في بناء المجتمعات وتطورها، في ظل تعقد الحياة وتشابكها، وأصبحت الحكومات غير قادرة على تلبية كل احتياجات مجتمعاتها ومواطنيها، مما دعا الحاجة إلى الجهود التطوعية الموازية والمكملة لعملها، وذلك لسد النقص في الاحتياجات والمتطلبات وتنمية مجتمعاتها.

فالجهود التطوعية تعتبر أحد الممارسات الإنسانية المرتبطة بكل معاني الخير والعطاء، معبرة بذلك عن صورة من صور التكافل الاجتماعي داخل المجتمع لا سيما المجتمعات الإسلامية والعربية. وتراثنا الحضاري فيه الكثير من الصور

## كويت جديدة رؤية 2035

المشرقة للعمل التطوعي.

وقد يأخذ العمل التطوعي أشكالاً مختلفة، ومجالات متعددة، ويزداد التطوع بمقدار زيادة الحاجة إليه في المجتمع، كما هو الحال في الأزمات والحروب والكوارث الطبيعية، فنجد ازديادا في الحاجة لجهود المتطوعين.

وقد عَرفت الكويت التطوع مبكراً منذ 400 عام مضت، وهي الدولة التي عُرفت منذ تأسيسها في عام 1613م بتعاضد أهلها وتعاونه وحبه لفعل الخير وتطوعه وفزعته لتوفير متطلبات واحتياجات المجتمع، كما عُرف عن شعبها مساعدته للقبائل والدول المجاورة ودول العالم التي تحل بها النكبات والكوارث، حتى أصبح العمل التطوعي الخيري الكويتي في نجدة الدول والشعوب مضربا للأمثال، وتنوعت مجالاته بين اجتماعية وتعليمية وثقافية وصحية، فشملت كل مناحي الحياة.

إن المطلع على تاريخ الكويت في العمل التطوعي يجد صفحات بيضاء رائعة من العطاء والتطوع والبذل الذي جُبل عليه أبناء الكويت حكاماً، وشعباً.

مر العمل التطوعي في الكويت بثلاث مراحل بدأت بمرحلة العمل التطوعي الفردي، نظراً لصغر المجتمع وبساطة تكوينه قبل ظهور مؤسسات الدولة، فكان الجميع حكاماً ومحكومين يتعاونون لبناء المجتمع، فكان للحكام دورهم في إدارة شؤون البلاد، وكان للعلماء دور في التعليم والقضاء والوعظ والإرشاد، كما كان للتجار

### التطوع في الكويت مر بثلاث مراحل.. الفردي والجماعي والمؤسسي

التكريم الأممي لسمو الأمير "قائد الإنسانية"

دور في مساعدة الضعفاء والفقراء وبناء المساجد ووقف الأوقاف الخيرية وافتتاح المدارس الأهلية، وتخصيص نسبة 2 % من تجارتهم للدولة طواعية منهم لإعانة الدولة، ثم تصاعدت النسبة إلى 5 % في يوم من الأيام، ولم ينقطع العمل الفردي بل استمر حتى يومنا هذا لنجد تجارب رائعة أبطالها من أبناء الكويت.

ثم وُجد العمل التطوعي الجماعي الذي أخذ صورة العفوية والبساطة، والذي لم يأخذ صورة الجانب المؤسسي، لأن المجتمع كان لا يزال صغيراً، وإمكاناته قليلة، فلم تُعرف الأعمال التطوعية الجماعية المؤسسية إلا في عام 1911 بميلاد المدرسة المباركية كمؤسسة تعليمية تطوعية، أما قبل هذا التاريخ فكل ما كان يُعرف عن العمل التطوعي الجماعي يُسمى بـ "الفزعة" حيث يفزع أبناء المجتمع لحل مشكلة ما أو تقديم خدمات للمحتاجين، وأخذت أشكالاً عدة مثل فزعة إنزال السفينة للبحر بعد استكمال

### الدولة تؤمن بأهمية دعم العمل الخيري والتطوعي ووضعته ضمن رؤية الكويت 2035

بنائها، وفزعة إنقاذ السفن وفزعة إخماد الحرائق، وفزعة أهل جزيرة فيلكا لبناء البيوت بالمجان، وفزعة بناء أسوار الكويت وفزعة الاكتتاب لجمع التبرعات للأسر المحتاجة وللكوارث والنكبات.

وجاءت مرحلة العمل التطوعي الجماعي المؤسسي، الذي بدأت ملامحه في الظهور في دولة الكويت مع مطلع القرن العشرين، نظراً لزيادة عدد السكان وظهور الحاجة لمؤسسات تساهم في تنمية ونهضة المجتمع.

فكانت المدرسة المباركية عام 1911 أول مؤسسة تعليمية ثقافية تطوعية، ساهم أبناء الكويت في دعمها ماليا، كما ساهموا في التعليم فيها وإدارتها وتوفير احتياجاتها، تلتها الجمعية الخيرية العربية التي أسسها فرحان فهد الخضير الخالد عام 1913 والتي ساهمت في ترميم المساجد القديمة، وتوفير احتياجاتها، كما ساهمت في مساعدة الأسر الفقيرة وتعليم كبار السن والدعوة والوعظ والإرشاد، وتجهيز مستوصف خيري للمرضى.

ثم جاءت المدرسة الأحمدية عام

التطوع فعل إنساني مرتبط بكل معاني الخير والعطاء

سلاح الطيران الكويتي يشارك في نقل مساعدات الكويت الإنسانية

## المتطوعون الكويتيون برزت أسماؤهم منذ 400 عام

1921 لتقف مع المدرسة المباركية في الارتقاء بالتعليم تلتها المكتبة الأهلية عام 1922، ثم النادي الأدبي كملتقى للأدباء والشعراء والمثقفين والعلماء كمؤسسة ثقافية فكرية تطوعية في عام 1924 .

وقد نشط أبناء الكويت في مطلع الثلاثينيات بالاتصال بالجمعيات والنوادي والروابط في العالم العربي والإسلامي؛ وجمعوا التبرعات للدول المتضررة والتي مرّت بنكبات وكوارث مثل فلسطين والعراق.

وفي بداية الخمسينيات انتشرت الأندية الرياضية والثقافية والروابط الشعبية، فبلغ عددها أكثر من 20 رابطة ونادي، منها نادي الاستقلال والمعلمين وجمعية الارشاد الإسلامي وغيرها، وذلك برعاية ودعم من الدولة من خلال دائرة الشؤون الاجتماعية والعمل التي تأسست عام 1954م.

وعقب استقلال الكويت في عام 1961، شهدت مرحلة الستينيات فتح المجال أمام إنشاء جمعيات النفع العام التطوعية للمساهمة مع مؤسسات الدولة في تنمية الكويت وازدهارها تحت إشراف وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، حتى وصل عددها اليوم أكثر من 134 جمعية أهلية و40 جمعية خيرية، لتعمل هذه المؤسسات التطوعية في كافة التخصصات والمجالات، كما تم السماح بتأسيس الروابط والأندية والنقابات والاتحادات لكافة شرائح ومؤسسات المجتمع.

وقد برز في نهاية القرن العشرين إنشاء مبرات خيرية تطوعية يساهم من خلالها بعض رجال الأعمال والعوائل المالكة ومجموعة من الناشطين في العمل الاجتماعي، وتقدم هذه المبرات خدمات اجتماعية سواء داخل الكويت أو خارجها حسب أهداف هذه المبرات، حتى وصل عددها اليوم إلى نحو 90 مبرة تحت إشراف وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل. كما برز في الكويت تأسيس فرق تطوعية بمبادرات شبابية، وصل عددها اليوم إلى 300 فريق تطوعي تحت إشراف وزارة الشؤون الاجتماعية وعدد من مؤسسات الدولة الرسمية والجمعيات الخيرية.

وقد برز العديد من أبناء الكويت في العمل التطوعي عبر تاريخ الكويت، ولم يقتصر الأمر فقط على الرجال، إنما وقفت المرأة الكويتية إلى جانب الرجل وتطوعت في سبيل نهضة الكويت ودول العالم من خلال الأوقاف الخيرية والتعليم وبناء المساجد والعلاج وإنشاء جمعيات النفع العام واللجان الأهلية النسائية والفرق التطوعية.

كما برز دور حكومة دولة الكويت في دعم العمل التطوعي وما وصل إليه من تطور وريادة على المستوى العربي والعالمي، بفضل الله تعالى ثم بفضل حكومة الكويت من خلال تشريع قوانين وأنظمة لإنشاء جمعيات النفع العام التطوعية، ودعم المؤسسات التطوعية مباشرة من خلال وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل من خلال الإشراف على هذه الجمعيات ورعايتها وتقديم الإعانة لها والمشاركة في فعالياتها، وإقران العمل الخيري والتطوعي ضمن خطط واستراتيجيات الدولة، وآخرها كان رؤية الكويت 2035 تحت شعار "كويت جديدة"، التي أخذت العمل التطوعي والخيري أحد ركائزها في المرحلة المقبلة واعتباره شريكاً لقطاع العمل الحكومي والخاص، إيماناً منها بأهميته.

كذلك اهتمت حكومة الكويت بإنشاء مؤسسات حكومية تساهم في دعم العمل التطوعي والخيري كما في بيت الزكاة والأمانة العامة للأوقاف ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ووزارة الشؤون الاجتماعية، واللجنة الوطنية الكويتية الدائمة لليوم الدولي للمتطوعين، ومركز العمل التطوعي، مما ساهم في تطوير وتنمية الكويت ودول العالم، حتى كلّل هذا العمل والنجاح بتسمية سمو أميرها الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح – حفظه الله ورعاه من قبل الأمم المتحدة بلقب "قائد العمل الإنساني"، واختيار الكويت "مركزاً عالمياً للعمل الإنساني".

# خدمات البريد السريع المحلي والدولي

السـرعـة العنـايـة والـهـدف

إكسبرس بوست للبريد السريع
**EXPRESS POST** International Courier


تلفون: 22490005 (965+) • فاكس: 22444490 (965+) • ص.ب: 3315 الصفاة 13034 الكويت • البريد الإلكتروني: info@expostkw.com
Tel : (+965) 22490005 • Fax : (+965) 22444490 • P.O. Box : 3315 Safat 13034 Kuwait • E-mail: info@expostkw.com

### اكتسب ثقة أهل الكويت فأسس بتبرعاتهم مشروعات خيرية تنموية في آسيا وأفريقيا

# حمد محمد صالح الشايجي... رائد العمل التطوعي والخيري الفردي

حمد محمد صالح الشايجي

يعتبر المرحوم حمد محمد صالح الشايجي أحد رواد العمل التطوعي الخيري الفردي في الكويت، وقد برز اسمه، وكانت له مساهمات كثيرة في عدد من دول العالم، ساعده في إنجاز مهمته الإنسانية عدد من أبناء الكويت لما كان يملك من ثقة الناس به، فتبرعوا لمشاريعه الخيرية التي كان يقوم بتنفيذها في عدد من الدول.

ولد المرحوم الشايجي في منطقة القبلة في عام 1321هـ الموافق 1912م، وكان الابن الثاني بعد أخيه الأكبر حمود، التحق في صغره بالكُتّاب، لكنه تركه لخلاف مع المطوع، ثم عمل مع والده في النجارة وهو صبي، حتى أتقن مهنة النجارة، وقد تزوج حمد الشايجي مرتين الأولى من عائلة الجويسر والثانية من عائلة العمار، ورزقه الله من زوجتيه بستة أولاد وثلاث بنات، وقد أحسن رعايتهم وتربيتهم وتعليمهم.

أما عن عمله الخيري، فقد كان له مساعي خيرية متنوعة وتجارب فريدة ورائعة، ما بين بناء المصانع والمشاغل، والمساجد والمدارس، ودور الأيتام وحفر الآبار، وغيرها من مجالات الخير الأخرى، والتي لا يمكن حصرها جميعاً في مقال واحد عن حياته.

قدم الشايجي فكراً جديداً في العمل الخيري، ونموذجاً فريداً، فلم يكتف بإخراج بعض المال للفقراء والمحتاجين وكفى، بل كان يحول العاطلين إلى

**من أقواله «إقامة المصانع في البلاد الفقيرة أولى من إقامة المساجد للقضاء على البطالة وبإنتاجها نبني بيوت الله ونحفر الآبار»**

**في يوم عزائه قال عدد من أهل أفريقيا لأولاده «أنتم ما تيّتمّتم أبدا نحن من تيّتم»**

المرحوم حمد الشايجي أمام أحد المشاريع التي أسسها في كينيا

عاملين منتجين، من خلال تعليمهم حرفة ينتجون بها ويكسبون منها رزقا حلال، فأقام الورش ومصانع النجارة في المناطق والدول الأفريقية المختلفة، وتكلفة إنشاء هذه الورش ليست بالمبلغ الكبير، فكان يُحّصل قيمتها من أهل الخير الكويتيين والتجار، وأحيانا يدفع ثمنها من ماله الخاص.

من أقواله «إن إقامة المصانع في البلاد الفقيرة أولى من إقامة المساجد، فالمصانع تقضي على البطالة وأرباحها تبني المساجد والمدارس وتحفر الآبار»، فبنى ورشا لتصنيع الأخشاب في عدة دول أفريقية وآسيوية منها السودان والصومال وكينيا وأوغندا وغيرها، لتشغيل الشباب العاطل عن العمل في تلك الدول.

كما أسس مشروع توزيع ماكينات الخياطة لدعم الأرامل والأيتام، وهو أحد المشروعات الفريدة التي قدمها رحمه الله لخدمة الفقراء، من خلال شراء ماكينات خياطة من بلد المنشأ لتقليل التكلفة، وتسليم ماكينة واحدة لكل أسرة وتعليمها فنون الخياطة، وقد تم تنفيذ هذا المشروع في السودان وأفغانستان.

كما ساهم في تمويل المشاريع الاجتماعية والتنموية، مثل مشاريع بناء دور الأيتام وإنشاء المساجد وحفر الآبار السطحية والارتوازية، وتوفير دراجة هوائية للدعاة وجمل للأسر الفقيرة لمساعدتهم على سهولة الانتقال بين المناطق خاصة ذات الطبيعة الوعرة، بالإضافة إلى تأسيسه لمشروع جمع الملابس المستعملة وتوزيعها على الفقراء في الدول الأفريقية والآسيوية.

وكانت له جهودا كبيرة في بناء المساجد داخل الكويت وخارجها، وكان يشرف بنفسه على جميع مراحل البناء والتأسيس، وكان يركّز في إنشاء المساجد الصغيرة في المناطق والقرى البعيدة، وقد ساهم في ترميم وصيانة عدد من مساجد الكويت.

وساهم الشايجي في تقديم المساعدات للأردن لدعم اللاجئين الفلسطينيين المتضررين من الحروب المتتابعة مع الكيان الصهيوني في حروب عام 1948 وعام 1967 كما قدم المساعدات المالية للفقراء في دول أفريقية وآسيوية عديدة.

ونتيجة مساعيه الخيرية في مساعدة الدول، فقد اهتمت وزارة الخارجية الكويتية في دعمه وتيسير أموره، وكانت بقيادة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح (وزير الخارجية آنذاك) ودعمت نشاطه، بل أنه حظي بدعم صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد حيث قال له سموه «يا حمد جّمع تبرعات، وإذا نقص شيء تعال.. نعطيك الباقي فوراً لتكمل مشروعاتك»، كما أن سموه عهد إليه (وقت أن كان وزيراً للخارجية) بالعديد من المشروعات الخيرية على نفقة سموه منفرداً، منها مسجداً في كينيا.

الشايجي في إحدى جولاته التطوعية

كما اهتمت وزارة الأوقاف بنشاطه، وفتحت باسمه ملفا لمتابعة نشاطه التطوعي الفردي المتميز، ولا يزال موجودا كشاهد على أمانته وصدقه، ونموذجا لأعماله، ثم بعد ذلك صدر له ترخيص جمعية خيرية كان اسمها في البداية جمعية «منكوبي أفريقيا وآسيا الإسلامية»، ثم أُشهرت رسمياً باسم جمعية «حمد محمد صالح الشايجي الخيرية، وبعدها لجنة «إعانة أفريقيا»، وحرصت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل على الاهتمام بأنشطته ودعمه وتقديم التراخيص لإنشاء جمعيته الخيرية، إلا أنه وافاه الأجل وتوفي رحمه الله في 2 أبريل عام 1988، وهو في كامل صحته وعافيته، بعد رحلة طويلة من العطاء. وفي يوم عزائه حضر عدد من أبناء أفريقيا للكويت لتقديم العزاء لأبنائه وقالوا لهم: «لقد كانت مسيرة المرحوم حمد محمد صالح الشايجي مليئة بالعطاء والإحسان. أنتم ما تيّتّمتم أبدا، نحن أهل أفريقيا من تيّتم».

وقد أحسن المؤلف محمود عبدالرازق العدوي، بإعداده كتاباً يوثق مسيرته وأعماله الخيرية.

رحم الله المحسن حمد صالح الشايجي وأدخله فسيح جناته.

### رفضتُ المنصب الوزاري فكان رد الشيخ عبدالله السالم «ما عندك سالفة»

# العم خالد العيسى الصالح: أنشأت شارع الخليج بإزالة امتداد البيوت وبدأت بمنزل حاكم الكويت ومفتيها

**تركت دراسة الطب لإدارة شؤون العائلة بعد وفاة والدي وعملت في صناعة «الكاشي»**

**الحكومة أرادت فتح مصنع للكاشي فشكوت للشيخ عبدالله السالم فقال «يصير خير» وأغلق مصنعها تشجيعا للقطاع الخاص**

أكد عضو المجلس الأعلى للتخطيط ووزير الأشغال الأسبق العم خالد العيسى الصالح كأحد رواد العمل الوطني والخيري في الكويت، أنه قدم العديد من الأفكار والمبادرات لإنشاء المؤسسات الحكومية والخاصة والتطوعية، بهدف خدمة الوطن والمواطن.

وقال الصالح خلال اللقاء الذي أجرته معه مجلة «فنار»، إنه قدم مع رفقائه فكرة إنشاء دائرة الشؤون الاجتماعية والعمل وإنشاء الحركة التعاونية في الكويت، وأول شركة بين القطاعين الحكومي والخاص وتأسيس الحركة التعاونية والعديد من المؤسسات والجمعيات الزراعية والحيوانية من أجل المساهمة في نهضة الدولة وتنميتها.

وأضاف الصالح إنني تركت تعليمي في كلية الطب واتجهت لسوق العمل بعد وفاة الوالد للحفاظ على الأسرة ورعاية مصالحها وأعمالها، وكانت البداية العملية من العمل في مجال صناعة الكاشي «البلاط»، مروراً بمجال الإعلام، ثم العمل في المجلس الأعلى للتخطيط ومنصب وزير الأشغال وصولاً إلى قطاع الزراعة والثروة الحيوانية والدواجن.

وبين الصالح انه بعد كافة المجالات التي خاضها في المجال الحكومي والتجاري، كان حتما عليه أن يخوض تجربة العمل الخيري لخدمة وطنه ومجتمعه، فقدم بعض الأعمال الخيرية مثل إنشاء مستوصف ومسجد الوفرة لخدمة عمال الزراعة في هذه المنطقة ومن ثم تأسيس مبرة العمل الصالح، وأخيراً اتحاد المبرات والجمعيات الخيرية الكويتية.

مزيد من التفاصيل في سياق هذا الحوار...

**كيف بدأت حياتك مع العلم؟**

بدايتي كانت في المدرسة المباركية، ثم كُتّاب الملا عثمان، ثم أرسلني عمي مساعد الصالح مع أبنائه إلى مدرسة السيف في البصرة عام 1934، وعدت للكويت للدراسة في المدرسة الأحمدية عام 1936، واكملت دراستي الثانوية في المدرسة المباركية، وقام والدي بإرسالي إلى مصر على نفقته عام 1943.

وفي مصر أكملت دراستي في مدينة طنطا ثم المدرسة الإبراهيمية بالقاهرة، وبعدها دخلت كلية الطب في جامعة الإسكندرية.

**وكيف انتقلت من دراسة الطب إلى الحياة العملية؟**

تزوجت عام 1948 وكنت أنوي اصطحاب زوجتي معي إلى مصر، لكن بعد أول سنة لي في كلية الطب عدت للكويت في العطلة الصيفية، فأصاب والدي المرض، وتوفي، وهنا لم أفكر في العودة مجددا لاستكمال دراستي،

حيث كان مسئوليتي رعاية أمي واخواني وعددهم 9 إضافة إلى زوجتي.

**كيف بدأت حياتك العملية؟**

كان الوالد قد اشتري معدات مصنع «كاشي» (بلاط)، مستعملة من إيران، ومواد خام من إيطاليا، وأسمنت، ووضعها في حوطة إيجارها الشهري 50 روبية محل فندق الشيراتون حالياً، فقمت بتشغيل مصنع الكاشي. وقد ظل هذا المصنع إلى أن نقلته في عام 1953 إلى قسائم الشويخ التي منحتها الحكومة للشركات، وكان موقعه محل معرض البشر والكاظمي حالياً في الشويخ.

**ما قصة توزيع روبيات على الفقراء في السوق؟**

كان التجار الكويتيون يقومون كل يوم جمعة قبل صلاة الظهر بتوزيع الصدقات على الفقراء، الذين يمرون أمام دكاكينهم، كل تاجر أمام دكانه، وكان عمي مساعد الصالح ووالدي عيسى الصالح لديهم دكان في سوق الغربللي، وفي كل جمعة يقومان بتسليم العمال رواتبهم، كما كانا يتصدقان على الفقراء، فتعلمت أنا وابن عمي داوود توزيع الصدقات في نفس المكان على الفقراء والمحتاجين.

**ماذا تذكر عن إفطار الصائم في شهر رمضان قديما؟**

كنا نطبخ الهريس ونقوم بتوزيعه على الفريج في رمضان.

**هل تتذكر كيف كان أهل الكويت يتعاملون مع الحجاج القادمين من الهند والسند مرورا بالكويت؟**

كانوا يأتون إلى الكويت سنوياً سيراً على الأقدام للذهاب إلى الحج، وكان أهل الكويت يقدمون لهم الطعام واللباس والمبيت في الدواوين لعدة أيام ثم يسافرون إلى مكة. وقد كان لخالي بزيع الياسين حملة حج على الإبل، وكانت أكبر حملة لأنه كان يملك البعارين اللازمة لنقل هؤلاء الحجاج من الكويت إلى مكة، وقامت زوجة جدي «منيسة» بالحج في هذه الحملة.

**عاصرت سنوات الهدامة، وعملت في فريق تطوعي لتوزيع الطرابيل على الأسر المتضررة**

العم خالد العيسى الصالح متحدثاً للدكتور خالد الشطي والزميل باسم عبدالرحمن

**هل تذكر لنا قصص بناء عائلتكم للمساجد، وإخراج الزكاة؟**

بنى عبدالعزيز المطوع مسجد بالفريج اسمه المسجد (العود) وكان بينه وبين المسجد ديوانية فقط، وكنا نصلي فيه يومياً.

وأذكر زكاة الشيخ يوسف القناعي، فقد كان أبناء العائلة يجتمعون بمكان ما في السوق ويجمعون الزكاة لتوزيعها من خلال ديوانه على ما أتذكر، كما أذكر علي عبدالوهاب المطوع الذي كان يخرج زكاته.

**ما الذي تتذكره عن أحداث سنة الهدامة؟**

الهدامة الأولى كانت في عام 1934 وكانت أمطاراً شديدة ملأت الطرق والساحات وكان الخارور (مجرى الماء) يصب الماء في البحر عند بيت الشيخ صباح الناصر، وقد ضرب الكويتيون أروع الأمثلة في التلاحم والتكاتف، فعندما تهدمت البيوت ساعد الكويتيون بعضهم البعض، أما في سنة الهدامة الثانية عام 1954، فقد كنت مع المتطوعين، وكان حمد الرجيب ناظراً للمدرسة وقتها، وكنا نجتمع في مبنى دائرة المعارف، وقد شكل الشيخ عبدالله المبارك فريقاً تطوعياً برئاسة الشيخ صباح الأحمد، لتوزيع الطرابيل على البيوت لوقايتها من الأمطار، أما البيوت التي تهدمت، فنُقل أصحابها للمدارس للسكن فيها مؤقتا لحين ترميم بيوتهم.

**هل تروي لنا ذكرياتك في المدرسة المباركية؟**

كان لدينا مدرس حِرفي فلسطيني اسمه فيصل الطاهر وكان يدرسنا الرسم والأشغال اليدوية، وقام بعمل جمعية تعاونية في المدرسة المباركية على أن يتولاها يوميا اثنين من الطلبة وكنت أنا أحدهما.

**ما قصة تأسيس الحركة التعاونية في الكويت كونك أحد روادها؟**

حينما سكنت بالشامية، تقدمت مع أصدقائي عبدالله وسليمان العثمان، وعبدالله الشملان، بطلب لوزارة الشؤون الاجتماعية والتي كان يتولاها صديقنا حمد الرجيب لتأسيس جمعية الشويخ

والشامية، ومن الصدف العجيبة أن جمعية كيفان قدمت طلبا لتأسيسها قبلنا بيوم، وكان ذلك في عام 1962، وهنا بدأت الحركة التعاونية في الكويت.

**أيضاً كنت أول من قدّم فكرة تأسيس دائرة الشؤون الاجتماعية؟**

الشيخ صباح الاحمد يجلس كل أربعاء في نادي المعلمين، فقابلناه أنا وحمود المقهوي وعقاب الخطيب وحمد الرجيب، واقترحنا عليه إنشاء دائرة الشؤون الاجتماعية، لتنظيم عمل الأجانب، بعد أن عانينا من مشكلة مع أحد الميكانيكية الأرمنيين، فطلب مني الشيخ صباح الأحمد الحضور لمجلس الشورى، وقام الشيخ عبدالله السالم بتصدير القرار بتأسيس دائرة الشؤون الاجتماعية، وتم كتابة القرار بإضافة كلمة «العمل»، فكان اسمها دائرة الشؤون الاجتماعية والعمل، وكان مديرها حمد الرجيب ويرأسها سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد وهو أول منصب لسموه.

**كيف انتقلت من مجال تصنيع «الكاشي» إلى الصحافة؟**

قبل المجلس التأسيسي في عهد الشيخ عبدالله السالم، كانت توجد (المطبعة العصرية)، وهي شراكة بين جماعة فلسطينيين وحجي تقي الصفار الذي قمت بشراء حصته، وأصدرنا جريدة الهدف، وترأس تحريرها المرحوم محمد مساعد الصالح لمدة ستة أعوام ثم استقال، ثم ترأست تحريرها، ومن بعدها تم اختياري في مجلس التخطيط.

> **قدمت اقتراح إنشاء دائرة الشؤون الاجتماعية وترأسها الشيخ صباح الأحمد كأول منصب حكومي له**

سمو الأمير حفظه الله ورعاه مع العم خالد العيسى الصالح في إحدى المناسبات

**ما علاقة الصحافة باختيارك وزيرا في الحكومة؟**

من خلال رئاستي لتحرير جريدة الهدف، كنت أحضر المجلس التأسيسي قبل صياغة الدستور، واكتب مقالي «سوالف الأيام» وكان يتابعها الشيخ عبدالله السالم ويعلق عليها ثاني يوم، وحدثت أزمة لأول حكومة فقمت بالاتصال برئيس الوزراء وقتها الشيخ صباح السالم، وسألته عن الأزمة، فطلب مني الحضور، وعرض علي منصب وزير دولة في الحكومة، فشكرته على ثقته وأبلغته أنني لا أصلح لذلك، لكنه طلب تأجيل قراري إلى ما بعد مقابلة حاكم الكويت الشيخ عبدالله السالم، وعندما قابلته قال لي «ما عندك سالفة»، فوافقت لكني طلبت أن أحمل حقيبة وزارة الأشغال العامة لخبرتي في هذا المجال، واستلمت الوزارة في عام 1964.

**ما قصة إنشاء شارع الخليج العربي؟**

كنت افكر في عمل طريق يصل المناطق في الكويت عن طريق البحر، فسألت مفتي الكويت عمي الشيخ يوسف القناعي عن كيفية فصل الملكية العامة عن الخاصة، فأخبرني بأن البحر هو من يحددها، فذهبت إلى الأمير الشيخ صباح السالم وأبلغته بذلك، فكان رده «أنا أول من ستبدأ ببيته»، فقمت وقبّلت رأسه، ثم ذهبت إلى الشيخ جابر الأحمد رئيس الوزراء وقتها، فكان رده «أخاف تنفذ علينا وتعجز عن غيرنا»، فطلبت 3 سيارات كبيرة مخصصة للقمامة، فألقيت أول درب عند منزل الشيخ صباح السالم والثاني عند بيت المفتي يوسف بن عيسى القناعي، والثالث عند بيت الشيخ جابر الأحمد عند قصر دسمان، فمن يردني بعد أن بدأت بهم؟! وهنا بدأنا شق شارع الخليج العربي بإزالة امتداد البيوت على الخليج.

**في ريعان شبابك كان هناك موقف بينك وبين حاكم الكويت الشيخ عبدالله السالم؟**

قامت حكومة الكويت بافتتاح مصنع

صورة تذكارية لطلاب المدرسة المباركية ومن بينهم سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد وسمو الأمير الراحل جابر الأحمد والعم خالد العيسى الصالح

العم خالد العيسى الصالح مستعرضا إحدى السجادات التراثية

العم الصالح في ريعان شبابه مع أصدقائه خلال دراسته بالقاهرة

## "الصناعات الوطنية... أول شركة بين القطاعين العام والخاص"

للكاشي، فذهبت رأسا إلى قصر الشيخ عبدالله السالم، وبعد تقديم الشاي والقهوة، وبدا لي أنه مستغرب في ذاته لأنني لست معروفا لديه، فأبلغته بأن افتتاح الحكومة لمصنع كاشي، كأن الدولة لا تريد لمواطنيها أن يعملوا في هذا المجال، فإما أن نغلق نحن مصنعنا أو تغلق الحكومة مصنعها، فكانت كلمته التي لا زالت ترن في أذني إلى اليوم «يصير خير»، ومن بعدها تم إغلاق مصنع الحكومة.

**لكن قبل تعيينك في وزارة الأشغال تم اختيارك في مجلس التخطيط الذي بقيت فيه حتى عام 2017؟**

الشيخ عبدالله السالم كان صاحب رؤية مستقبلية ثاقبة، فشكل مجلس التخطيط قبل الدستور، حتى يكون بمثابة عقل باطن لتقليل الاحتكاك بين الحكومة ومجلس الأمة بعد وضع الدستور، وكان عدد أعضائه 4 أعضاء وهم أنا وجاسم الصقر، ويوسف إبراهيم الغانم، ويعقوب الحمد.

فموقفي مع الشيخ عبدالله السالم وأنا شاب بقي في ذاكرته إلى أن اختارني ضمن مجلس التخطيط، وبقيت فيه حتى توليت منصبي كوزير للأشغال، ثم عدت إليه بعد تركي للوزارة.

**كيف تأسست شركة الصناعات الوطنية**

في عام 1958 كان الشيخ جابر الأحمد رئيساً لدائرة المالية، وكان يريد بيع مصنع الطابوق الرملي الجيري الذي كان بطريق المطار، فاقترحت بيع نصفه، وقمت بدخول مناقصة الشراء مع بعض التجار، وقامت الحكومة بتأسيس شركة الصناعات الوطنية لإدارة النصف الخاص بها، وهي أول شركة مشتركة بين الحكومة والقطاع الخاص في الكويت. ومن بعدها تم تنفيذ هذه الفكرة في الشركات المساهمة الحكومية والمواطنين.

سوالف الأيام
Olympic

صورة من مقال سوالف الأيام بمجلة الهدف

**ما قصة إنشاء مبرة العمل الصالح؟**

بعد أن أكرمني الله وعملت بالتجارة والصناعة والمقاولات والزراعة والإعلام، كان لابد أن أشكر الله تعالى على ما أنعم علّي، فاتجهت لوزارة الشؤون الاجتماعية لتأسيس مبرة العمل الصالح الخيرية.

كما أسسنا العام الماضي اتحاد المبرات والجمعيات الخيرية الكويتية.

**ما أهم الأعمال التطوعية الخيرية التي ساهمت فيها؟**

أسست جمعية تعاونية الوفرة الزراعية بموافقة أصحاب المزارع في عام 1977، وهي أول جمعية زراعية تعاونية في الكويت. ومن بعدها أنشأت مسجداً ومستوصفاً طبياً لخدمة المزارعين والمقيمين هناك.

وقد اقترحت على بعض أصدقائي من مزارعي العبدلي عمل جمعية تعاونية في العبدلي، فتم تأسيسها، وأسسنا جمعية للثروة الحيوانية وجمعية مربي الدواجن، ومن بعدها أسسنا اتحاد جمعيات مزارع الوفرة والعبدلي، والجمعية التعاونية المشتركة للإنتاج والتسويق.

اختير شخصية العالم الخيرية عام 1995 وسماه الشعب "جابر الخير"

# الشيخ جابر الأحمد رحل عن الدنيا وبقيت أعماله خالدة

**تقلد منصب وزير المالية في أول حكومة كويتية بعد الاستقلال**

**خلال حكمه تطورت الكويت وتعددت بها المؤسسات الحكومية التنموية والأهلية**

في عام 1995 اختير سمو أمير الكويت الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح – طيب الله ثراه – شخصية العام الخيرية العالمية بالإجماع، في أضخم استطلاع للرأي بمنطقة الشرق الأوسط، والذي شارك فيه 5 ملايين مواطن عربي، والذي أجرته مؤسسة المتحدثون للإعلام والتسويق البريطانية ومقرها القاهرة.

وجاء اختيار الشيخ جابر الأحمد – رحمه الله – نتيجة لما قدمه من دعم مالي للكثير من المنظمات العالمية التي ترعى الفقراء، حيث كان يساهم بأمواله الخاصة في الإنفاق على مشروعات خيرية ورعاية المحتاجين، كما يقوم بدعم دور الأيتام وتقديم كل ما تحتاج من عون ورعاية، فكان الاختيار كشخصية العام الخيرية عالمياً في عام 1995 نتيجة لما عُرف عنه من كرم وبذل وعطاء على مستوى الأمتين العربية والإسلامية.

ومن خلال هذا الموضوع، نسلط الضوء على جانب من حياة المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، الذي لُقب بـ «جابر الخير»، كما لقبه العديد من الكويتيين بـ «أمير القلوب»...

### مولده ونشأته وصفاته

وُلد الشيخ جابر الأحمد في 29 مايو 1926. وهو الحاكم الثالث عشر لدولة الكويت والابن الثالث لحاكم الكويت العاشر الشيخ أحمد الجابر.

درس في المدرسة المباركية والمدرسة الأحمدية وعُرف عنه الذكاء والتواضع والنبوغ.

### المناصب التي تقلدها

عيّنه والده نائباً عنه في منطقة الأحمدي عام 1949 وكان عمره آنذاك في بداية العشرينات. وبعد مرور 10 سنوات عيّنه الشيخ عبدالله السالم على دائرة المالية عام 1959، وكان مسئولاً في الوقت ذاته على المالية والإسكان.

وبعد استقلال الكويت وإنشاء وزارات الدولة، تم تعيينه في أول حكومة وزيراً للمالية، ثم أُلحقت به وزارة التجارة، وفي عام 1963 أصبح وزيراً للمالية والتجارة ونائباً لرئيس مجلس الوزراء، وفي عام 1965 أصبح رئيساً لمجلس الوزراء، ثم وليا للعهد بعد مبايعته في مجلس الأمة عام 1966.

### توليه الحكم

ظل الشيخ جابر الأحمد رئيساً للوزراء ووليا للعهد، إلى أن تولى الحكم وأصبح حاكماً للبلاد في 31 ديسمبر 1977.

### إنجازات ومؤسسات ظهرت في عهده

اقترح الشيخ جابر عدة مقترحات تم تنفيذها على أرض الواقع، كما تم إنجاز العديد من المشاريع، ومن

**دعم الجمعيات الخيرية وأنفق من ماله الخاص على رعاية المحتاجين والأيتام**

المقترحات التي تقدم بها:

1 - اقتراح إنشاء البعثة الطبية للحجاج الكويتيين عام 1956.

2 - اقتراح إنشاء الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية والذي تأسس في 31 ديسمبر 1961، وكانت ميزانيته في هذا الوقت ثلث دخل البلاد.

3 - اقترح إنشاء مؤسسة الكويت للتقدم العلمي في 1976.

4 - اقتراح إنشاء مجلس التعاون الخليجي عام 1981.

5 - اقترح على منظمة الأمم المتحدة إلغاء الديون المتعثرة على الدول الفقيرة في 1988.

6 - اقترح إنشاء مكتب الأسر المتعففة في بيت الزكاة عام 1984.

7 - اقترح تأسيس اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة لتنسيق جهود الإغاثة للدول المنكوبة عام 1987.

وقد ظهرت في عهده العديد من المؤسسات الحكومية والأهلية التي استحدثت على الدولة للعمل على تخصص الهيئات والوزارات والفئات التي تخدمها، ومن ضمنها (التأمينات الاجتماعية، صندوق احتياطي الأجيال القادمة، المكتب التنفيذي لشؤون الأسرى والمفقودين، اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى، مكتب الشهيد، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، بيت التمويل الكويتي كأول بنك يعمل وفق الشريعة الإسلامية في الكويت، بيت الزكاة، الأمانة العامة للأوقاف، الهيئة العامة للاستثمار).

## الأعمال الخيرية

عُرف عن الشيخ جابر حبه للأعمال الخيرية وتشجيعه لها، وكان يقوم بالكثير من الأعمال الخيرية والمشاريع الإنسانية مع الجمعيات الخيرية الكويتية والدولية بالسر والخفاء، وكان لا يحب إظهار تبرعاته، ولم تُعرف أعماله الخيرية إلا بعد وفاته، فقد كان يقدم التبرعات للمنظمات الخيرية ويطلب إخفاءها وعدم الإعلان عنها، ونظراً لدعمه للمؤسسات الخيرية وتشجيعها فقد تم اختياره عام 1995 شخصية العام الخيرية على مستوى العالم العربي في استبيان شمل 5 مليون عربي.

وكان يصطحب في رحلاته الخارجية للدول في المهمات الرسمية رؤساء الجمعيات الخيرية ويقدم لهم التبرعات ويطلب منهم زيارة المؤسسات الإنسانية وتفقدها ومعرفة احتياجاتها وتقديم الدعم المالي لها.

وكان يقدم دعماً سنوياً للجمعيات الخيرية الكويتية لتنفيذ المشروعات الخيرية، واقترح على بيت الزكاة إنشاء مكتب للأسر المتعففة، وكان يقدم له

الأمانة العامة للأوقاف

الصندوق الكويتي للتنمية الإقتصادية العربية

جنازة المغفور له الشيخ جابر الأحمد طيب الله ثراه

**اصطحب رؤساء الجمعيات الخيرية في مهماته الرسمية الخارجية**

دعماً سنوياً في شهر رمضان المبارك.

كما كان يتفقد الأسر المتعففة في دولة الكويت ويزورها شخصياً متخفياً مع صديقه، ليقدم لها المساعدات.

## مؤسسات خيرية تأسست في عهده

تأسس في عهد الشيخ جابر الأحمد العديد من الجمعيات والمؤسسات والمبرات الخيرية الحكومية والأهلية منها (بيت الزكاة، الأمانة العامة للأوقاف، الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، جمعية النجاة الخيرية، جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية، جمعية سلطان التعليمية، الجمعية الخيرية للتضامن الاجتماعي، جمعية إحياء التراث الإسلامي، الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان، جمعية العون المباشر التي كانت تسمى سابقاً لجنة مسلمي أفريقيا، الجمعية الكويتية لزراعة الأعضاء، جمعية بيادر السلام النسائية، جمعية الرعاية الإسلامية، الجمعية الكويتية التطوعية النسائية)، وغيرها من الجمعيات والمبرات واللجان الخيرية.

## تأسيس اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة

ساهمت الكويت حكومة وشعباً في عهد الشيخ جابر بتقديم المساعدات الإنسانية للدول المنكوبة والمتضررة من آثار الحروب والكوارث الطبيعية، واقترح الشيخ جابر إنشاء لجنة مشتركة تنسيقية من الجمعيات الخيرية لتنفيذ الأعمال الإغاثية، وتم إنشاء (اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة)، وقد قدّمت الكويت الكثير من المساعدات والإغاثات للدول المنكوبة مثل أفغانستان وبنغلاديش والبوسنه والهرسك وكوسوفا والشيشان وفلسطين ومجاعات دول أفريقيا وغيرها من الدول المنكوبة.

## الغزو العراقي الغاشم على دولة الكويت

في 2 أغسطس 1990 تعرضت دولة الكويت لغزوٍ واحتلال من النظام العراقي، وقامت منظمة الأمم المتحدة والمنظمات المنبثقة عنها وأغلب دول العالم بالمطالبة بتحرير الكويت من ذلك العدوان الغاشم، فقد كانت للكويت أياد بيضاء للكثير من دول العالم من خلال مؤسسات الدولة الرسمية والأهلية، مما أهلّها لتكون عضواً في المجلس الاقتصادي الاجتماعي في الأمم المتحدة وعضواً في الكثير من المنظمات الأهلية والإنسانية ومنظمات الأمم المتحدة.

كما قدمت الكويت الكثير من المساعدات للدول والشعوب من خلال الصندوق الكويتي للتنمية، والذي قدّم قروضاً لـ 104 دولة وبلغت إنفاقاته 18 مليار دولار، ما دعا دول العالم لمناصرة الكويت والدفاع عنها والمطالبة بتحريرها.

**تأسست في عهده العديد من المؤسسات الخيرية**

وقد تم ذلك فعلاً، فتحررت الكويت من الغزو العراقي في 26 فبراير 1991م، واستمرت الكويت في مسيرة العطاء والتنمية للدول والشعوب، وقد رشحت الأمم المتحدة الكويت مرة ثانية في عام 1992 لتكون عضواً في المجلس الاقتصادي الاجتماعي في الأمم المتحدة.

كما تقدم الكويت الدعم المستمر لمنظمات الأمم المتحدة الإنسانية لاستكمال مسيرتها في مساعدة وتنمية الدول والشعوب.

## وفاته

استمر الشيخ جابر في دعمه للمؤسسات الخيرية حتى وفاته في 15 يناير 2006 بعد مسيرة حافلة بالعطاء الإنساني الذي جعله محبوباً عند شعبه وفي دول العالم، وأطلق عليه أهل الكويت «جابر الخير» و «أمير القلوب»، لما تميز عهده بالخير والرخاء للمواطنين الذين امتلك قلوبهم.

رحم الله الشيخ جابر الأحمد وأدخله فسيح جناته.

# قصيدة «جابر الخيرات» لرثاء الشيخ جابر الأحمد

الشاعر محمد أبوعيشة

قام بيت الزكاة بطباعة «ديوان الزكاة» في عام ٢٠١٦، ويتكون من مجموعة من القصائد في الثناء على العمل الخيري وأصحاب الأيادي البيضاء، للشاعر محمد إبراهيم أبوعيشة - رحمه الله، ومن ضمن القصائد التي تضمنها الديوان، قصيدة «جابر الخيرات»، والتي كُتبت في رثاء المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ/ جابر الأحمد الجابر الصباح - طيب الله ثراه.

**يقول الشاعر أبوعيشة في مطلعها:**

يا جابر الخيرات والإحسان ... ذكراك ملء القلب والوجدان
ما كان همك في الحياة وعيشها ... إلا البناء ورفعة الأوطان
ما كان همك في الحياة وعيشها ... إلا العطاء وعزة الإنسان
علمتنا أن السعادة كلها ... في بذل معروف وطهر جنان
علمتنا أن التواضع خصلة ... لتألف بين الإخوان بالإخوان
علمتنا أن العدالة مطلب ... لدوام عز الدار والعمران
يا جابر الخيرات أبشر إننا ... سنفي بعهدك دونما نقصان

**وقد ذكر الشاعر في مآثر الشيخ جابر وتبرعه ودعمه لبيت الزكاة فقال:**

أُسر التعفف في الكويت رعيتها ... بعطائك الموصول في كتمان
ما غبت عنها ما نسيت حقوقها ... وبقيت ترعاها بكل حنان
فإذا بها تحيا بخير دائم ... وتعيش في أمن واطمئنان
بيت الزكاة دعمته بزكاتكم ... فغدا بذلك ثابت الأركان
في عهدك الميمون أشرق نوره ... بعطائك المشهود في الميدان
هذي فروع البيت تم بناؤها ... للخير قد نُشرت بكل مكان
هو للفقير وللكسير يعينه ... ويغيثه من لوعة الحرمان
هو للمريض ولليتيم يصونه ... ويجيره من ضيعة وهوان
هو منقذ للبائسين ورحمة ... للسائل المتهالك الحيران
أُسر التعفف مُذ أمرت يعينها ... في خطة مدروسة وبيان
حفظت تعففها وصانت وجهها ... من كشف سوء الحال منه تُعاني
فجزيت خيرا من لدنه تفضلا ... ورُزقت بالرحمات والغُفران
وسكنت جنات النعيم بإذنه ... دار التقى والصدق والإيمان

بيت الزكاة

### باعت وِرْثَها «دُكّان الصقر» بـ 2500 روبية وقدمته إلى لجنة جمع التبرعات

# المحسنة شاهة حمد الصقر صاحبة أكبر تبرع لإغاثة فلسطين عام 1936

هي شاهة بنت حمد بن عبدالله بن يوسف بن محمد الصقر، المولودة في عام 1307هـ الموافق لعام 1890م، في فريج البدر بحي القبلة بالكويت.

واسم «شاهة» هو اسم من الأسماء النسائية الكويتية، وهو مؤنث «شاه» أي «الملكة»، ويقابل في أيامنا الحاضرة اسم شيخة أو أميرة.

تنتمي شاهة حمد الصقر إلى عائلة كريمة اشتهرت بعمل الخير، وهي كبرى بنات والدها المرحوم حمد عبدالله الصقر المتوفى عام 1930م، وهو من الشخصيات الكويتية البارزة التي قدمت خدمات جليلة للكويت وأهلها، فقد أنفق الكثير من أمواله على بناء المدارس والمساجد والمستشفيات داخل الكويت وخارجها وأكرم الفقراء والمساكين.

وهكذا نشأت المحسنة شاهة حمد الصقر في بيئة إيمانية كريمة في كنف والد محب لعمل الخيرات، وقد وجهها والدها منذ الصغر إلى الكُتاب لتنال حظها من التعليم المتاح في ذلك الوقت.

تزوجت شاهة من ابن عمها يوسف بن صقر العبدالله، وأنجبت منه ابنته الوحيدة (موضي)، زوجة عبدالعزيز عبدالله الفهد.

مسجد السوق الكبير الذي أسسه المرحوم يوسف بن صقرعام ١٢٥٥هـ

وتظل المحسنة شاهة الصقر -رحمها الله- حالة نادرة من حالات البذل والعطاء، فرغم محدودية مواردها وممتلكاتها، إلا أن للجود بما منّ الله عليها من الخير فاق كل الحدود، فقد كانت سخية تنفق من ثروتها في سبيل الله تعالى، فلا ترد سائلاً ولا تخيب رجاء طالب، جُبلت نفسها على حب الخير والرغبة في الإيثار على النفس، امتثالا لقول النبي صلى الله عليه وسلم «إن الله جواد يحب الجود ويحب مكارم الأخلاق ويكره سفسافها» صححه الألباني.

**دعم لجنة تبرعات إغاثة فلسطين**

ومن مآثرها الخيرية، دعم لجنة إعانة فلسطين، فعندما وجهت «لجنة جمع التبرعات لإغاثة فلسطين»، نداءها للكويتيين عام 1936، بأن يبادروا بالتبرع لنجدة إخوانهم أهل فلسطين، سارعت المحسنة شاهة الصقر بالتبرع بأغلى ممتلكاتها وهو حفيز (دكان) الصقر وهو مبنى المكتب وتحته مخزن كبير في سوق

## "الجمعية الخيرية الإسلامية الفلسطينية ترسل برقية شكر للمحسنة شاهة الصقر عام 1937 م"

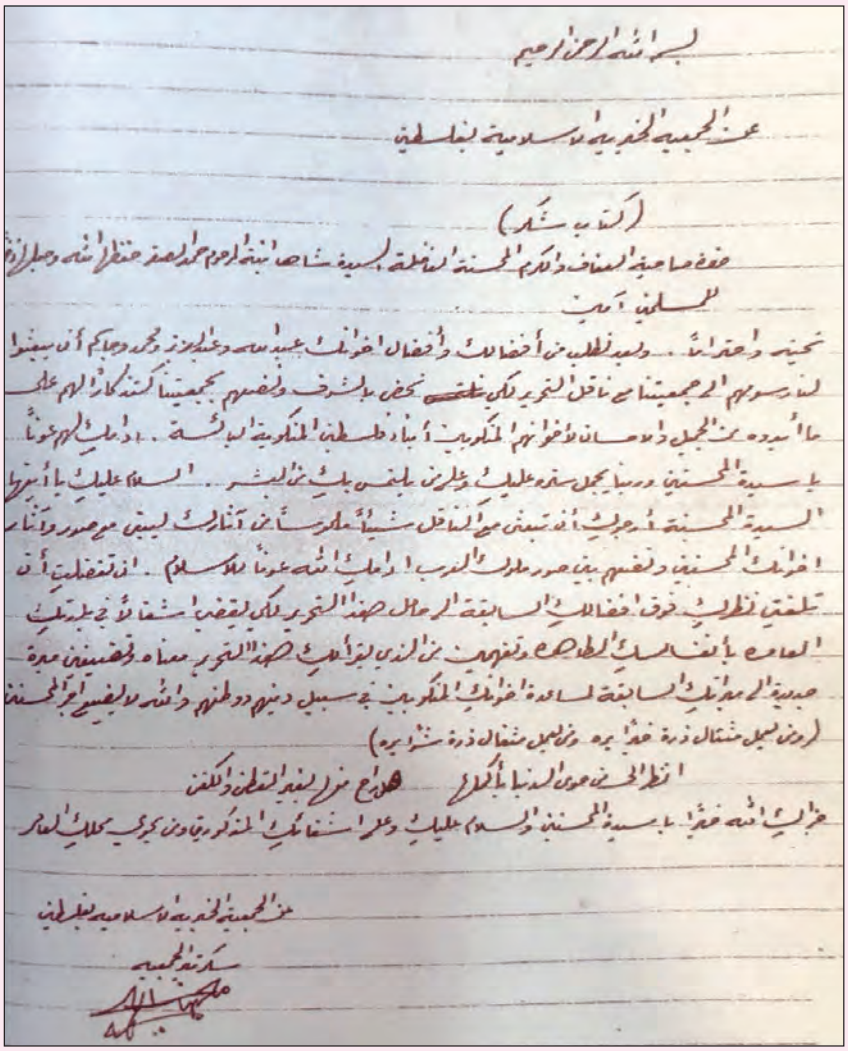

كتاب شكر من الجمعية الخيرية الإسلامية الفلسطينية للمحسنة شاهة الصقر

المناخ الآن، والذي ورثته عن والدها، والذي تم تقديره بـ 2500 روبية، تبرعت بها كاملة إلى لجنة التبرعات، فكانت صاحبة أكبر تبرع لفلسطين في ذلك الوقت وعادل خمسة أضعاف أكبر التبرعات الذي بلغ 500 روبية.

وقد أحدث هذا التبرع أثراً طيباً لدى الجمعية الخيرية الإسلامية في فلسطين، فأرسلت عام 1937م برقية تاريخية للسيدة شاهة، تُعرب فيها عن عميق شكرها وتقديرها على هذا التبرع الكريم. كما كتبت مجلة الفتح لمحب الدين الخطيب مقال تشيد فيه بتبرعها.

### تكفلها بترميم مسجد السوق الكبير

وفي مجال بناء المساجد، كانت المحسنة شاهة الصقر تنهج نهج الصالحين السابقين في حبها للخير والإنفاق في سبيل الله تعالى، فحرصت على إعمار بيوت الله لتنال الأجر والثواب، ففي عام 1937م حينما احتاج مسجد السوق الكبير (الذي جددّه جدها يوسف بن صقر عام 1839م 1255هـ) إلى الترميم والتجديد، كلفت السيد سلطان إبراهيم الكليب بذلك، والذي كان متحمسا لهذا الأمر، على أن يتم إنجاز ذلك في أقرب وقت، حتى لا يُحرم المصلون من الصلاة فيه.

وقد ظل مسجد السوق الكبير مسجد الدولة الرسمي حتى بناء المسجد الكبير الحالي، وقد جددته دائرة الأوقاف في 5 يوليو 1953م.

وقد ظل الخير والسعي إليه مستمراً عند المحسنة شاهة الصقر، ولم تتوقف عن ذلك طوال حياتها، فأنفقت من أموالها على الفقراء والمساكين بسخاء وكرم، وكانت تتفقد أهل الحاجة منهم، فتقدم كل ما تستطيع من مساعدات وخيرات في سرية تامة، حفاظا على كرامتهم، وتطبيقا لقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ سورة البقرة – الآية 274

### وفاتها

وبعد حياة حافلة بجليل الأعمال الخيّرة، وعمر ناهز 85 عاماً، قضته في البر والإحسان والكرم، توفيت المحسنة شاهة الصقر في عام 1392 هـ الموافق لعام 1972م، تغمدها الله برحمته، وجعل أعمالها في ميزان حسناتها.

* (المعلومات مأخوذة من كتاب محسنون من بلدي، ج٢، ط٢).

# كيف تعالج ابنك من إدمان الألعاب الإلكترونية؟

**العديد من الأسر تعاني من إدمان أبنائها على الألعاب الإلكترونية، لكن السؤال الذي يطرح نفسه على أولياء الأمور خاصة الأمهات: كيفية التعامل مع الطفل المتعلق بالألعاب الإلكترونية؟**

الألعاب الإلكترونية أضرار مدمرة

في المراحل الأولى للطفولة يجب التعامل مع الطفل بالحنان والحب والعطف وفي نفس الوقت بجانب من الشدة في حين ارتكاب الأخطاء. لكن الصعوبة تكون إذا كان الابن يعاني من مشاكل نفسية أو اضطراب نفسي، وهذا يحتاج لطبيب نفساني مختص بعلاج الأطفال، وإذا ما كان الطفل ذو شخصية عنيدة فإن الأمر يحتاج إلى طريقة صحيحة للتعامل معه، فالإفراط في الحنان والاستجابة لكافة مطالبه سيؤثر بشكل سلبي على شخصيته، وهنا يكمن الخطر في المستقبل والخوف على دخول الأطفال في مشاكل نحن في غنى عنها إذا تم تربية الطفل بشكل صحيح، ولا حرج من الاستشارات النفسية من خلال الإستعانة بطبيب نفساني مختص أو استشاري نفسي للأسرة.

ولفظ «إدمان الألعاب الإلكترونية عند الأطفال» قد يستغرب منه البعض، ولا شك أن علاج الإدمان كلمة أعم واشمل من أن تقتصر على علاج إدمان المخدرات، بل إن علاج إدمان المخدرات وإن كان الأهم والأخطر، إلا أن هناك المئات من العادات السلبية التي يدمنها الكبار والصغار تحتاج إلى علاج والتخلص من العادات السلبية والإقلاع عن السلوكيات الإدمانية خاصة في مرحلة الصغر.

ومنذ نحو ثلاثة عقود، ولدت أجيال جديدة من الألعاب الإلكترونية مثل الأتاري ثم بلاي ستيشن ومايكرو، ولا زالت شركات البرمجة تنتج العديد من الألعاب الإلكترونية لتعمل على الهواتف المحمولة والأيباد، و صارت الألعاب الإلكترونية جزء لا يتجزأ من حياة الأطفال.

ولا تقتصر الألعاب الإلكترونية على عدد معين من الألعاب لكنه عالم واسع من الخيال، يتعلم منه أولادنا الحروب و فكرة احتلال العالم إضافة إلى النهب والقتل والتشريد وقتل الناس، وغيرها من الأمور السلبية التي يتعلمونها من هذه الألعاب.

## ● أسباب إدمان الألعاب الإلكترونية

تتمثل أهم أسباب إدمان الألعاب الإلكترونية وفق دراسات وإحصائيات عملية وواقعية في الآتي:

- حالة النشوة والإحساس بالقوة التي يشعر بها الشخص في فضاء الألعاب الإلكترونية والتي يفتقدها في الواقع.
- نجاح الألعاب الإلكترونية في قتل حالة الفراغ المادي والشخصي الذي قد يعاني منه كثير من الأشخاص خاصة في فترة الطفولة والمراهقة .
- الرغبة الجامحة في الهروب من العالم الواقعي بمشاكله وهمومه إلى عالم الألعاب المرح.
- التجديد والتحفيز الدائم الذي تتقنه شركات إنتاج الألعاب الإلكترونية، إضافة إلى حالة الإحساس بروح الفريق والتواصل التي تنتاب الشخص عند ممارسته الألعاب الإلكترونية .
- ومن أهم أسباب إدمانها، فشل الأسرة في التواصل الإيجابي والفاعل مع أطفالهم وأبنائهم.

## ● أضرار إدمان الألعاب الإلكترونية

هناك بالتأكيد أضرار لإدمان الألعاب الإلكترونية التي تمثل خطراً حقيقياً على الشباب الذين هم عماد الأمة وتتمثل هذه الأضرار في الآتي:

- تأثيرات شديدة الخطورة على الصحة تتمثل في آلام أسفل الظهر وفي الرقبة مع ضعف شديد في عضلات المثانة وكسل شديد في العضلات وإحساس دائم بالإمساك المزمن، ويضاف إلى ما سبق شكوى الأبناء الدائمة من آلام في العين وضعف النظر.
- تأخر دراسي وضعف ملحوظ في التحصيل العلمي.
- توتر شديد واضطراب في النوم مع ظهور علامات الاكتئاب.
- التكلفة الاقتصادية العالية التي قد تتكبدها الأسرة نتيجة إدمان أحد أفرادها الألعاب الإلكترونية.
- اكتساب الطفل سلوكيات سلبية مثل العنف والعدوانية، وأثبتت دراسات متخصصة أن معظم عنف المراهقين في الولايات المتحدة سببه الرئيسي إدمان الألعاب الإلكترونية.

## ● إحصائيات كارثية عن إدمان الألعاب الإلكترونية

بحسب الإحصائيات والتقارير الصادرة عن المنظمات الدولية والتي إشارت إلى المخاطر الناجمة عن الإفراط في استخدام الألعاب الإلكترونية، وقد أفادت تلك الإحصائيات بأن هناك 175 ألف حالة مرضية في العالم نتيجة الإدمان على هذه الألعاب، كما أن هناك 285 ألف طفل اصيبوا بمشاكل في النظر نتيجة ألعاب الفيديو عبر شاشات الكمبيوتر، ولذا فإن إدمان هذه الألعاب خطر يهدد حياة أطفالنا.

## ● ما هو العلاج؟

لكي ننجح في علاج إدمان الألعاب الإلكترونية علينا اتباع الخطوات والتوصيات الآتية:

- لابد من تعليم الطفل أن هناك وقت محدد يقضيه أمام اللعبة التي أدمن عليها حتى نستطيع أن نخلصه من تأثيرها الإدماني تدريجياً.
- تعويض وقت الفراغ الذي سوف يشعر به المدمن بأنشطة حياتية مفيدة كالرياضة أو العلاقات الأسرية الودية، وهنا لابد أن يقترب الأهل كثيراً من المدمن في تلك المرحلة.
- لا يجب التعنيف أو الشدة مع المدمن حتى لا يلجأ لأنواع أخرى من الإدمان أشد خطراً.
- وأخيراً فإن الوقاية دائماً خير من العلاج، فيجب على كل أسرة وخاصة الأم مراقبة الطفل والإقتراب منه وأن تكون صديقاً محبباً إليه، حتى تنجح دائماً في حمايته من كل أنواع الإدمان.

جمعية العون المباشر
DIRECTAID

# الخير

أقرب

أسهل

أسرع

- تساهم في التوعية
- تداوي المرضى
- تكفل الأيتام
- تبني المدارس
- تبني المساجد
- تطعم الجوعى
- تحفر الآبار

1 866 888 | App Store | Google Play | directaidorg | directaid.org

# «الكوثر» نهر إعلامي يفيض بأنشطة جمعية العون المباشر

مجلة «الكوثر» التي تصدرها جمعية العون المباشر كمجلة شهرية ثقافية متنوعة، لتتحدث عن الجمعية، وتحمل مع كل عدد أهم الأنشطة والمشروعات التي قامت بتنفيذها أو تنوي القيام بها.

وتعتبر «الكوثر» مجلة ثقافية متنوعة تُعنى بالعمل الخيري عموماً، وخاصة في القارة الأفريقية، وقد صدر منها حتى نهاية شهر يوليو الماضي 225 عدداً.

وتعد المجلة أحد سبل التعريف بأعمال جمعية العون المباشر ونقل صورة حية عن المشاريع المتحققة على أرض الواقع، خاصة وأن هذه المشروعات تنفذ في دول تبعد عنا آلاف الكيلومترات.

كما تعتبر أيضاً أحد الوسائل الإعلامية التي تقوم بها الجمعية في سياق حملاتها الإعلامية المستمرة طوال العام أو الطارئة التي تدعو لها بحسب الظروف الخاصة بها، ومن ضمنها حملة الـ 1000 بئر التي دعت إليها الجمعية في منتصف العام الجاري، والتي حققت نجاحاً طيباً ليصل عدد الآبار إلى 1500 بئر، بالإضافة لحملة العشر الأواخر من رمضان، لتعزز من مكانة الجمعية التي مضى على تأسيسها أكثر من 37 عاماً.

وتتناول المجلة بعض القصص من واقع تجربة جمعية العون المباشر في أفريقيا، فتعرض قصصا لأهم الأحداث التي تمر بفروع الجمعية بالخارج، ومن ضمنها بناء المساجد وإسلام عدد من الأفارقة، كما تقدم بعض الأخبار عن الأحداث في أفريقيا.

# ذكرى مرور مائة عام على إنشاء المدرسة المباركية

المؤلف: بدر عبدالله الزوير

بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المدرسة المباركية صدر هذا الكتاب عام 2011 لمؤلفه بدر عبدالله حمد الزويّر، والذي يتناول تاريخ إنشاء المدرسة المباركية العريقة.. هذه البذرة التي نمت فأصبحت شجرة باسقة الثمار فأخرجت أجيالاً قامت على أكتافها دولة الكويت الحبيبة، باعتبارها أول مدرسة أُنشئت في الكويت على النمط المؤسسي الحديث، وتم تسميتها بهذا الاسم نسبة إلى أمير الكويت الشيخ مبارك الصباح.

ويأتي الكتاب في 520 صفحة من القطع المتوسط، ليشرح بين ثناياه قصة إنشاء المدرسة، وكان المرحوم ياسين الطبطبائي أول من فكر في إنشاء مدارس للتعليم، ثم تبنى الفكرة ودعا إليها وجمع التبرعات لها مفتي الكويت المصلح الكبير الشيخ يوسف بن عيسى القناعي، وقد ساهم في إنشائها غالبية تجار الكويت، فاجتمع لها في وقت قصير ما يزيد عن 80 ألف روبية، وقد كان للمرحوم الشيخ جاسم بن محمد الإبراهيم وابن أخيه عبدالرحمن بن عبدالعزيز الإبراهيم النصيب الأوفر في هذه التبرعات، حيث تبرع الأول بـ 30 ألف روبية،

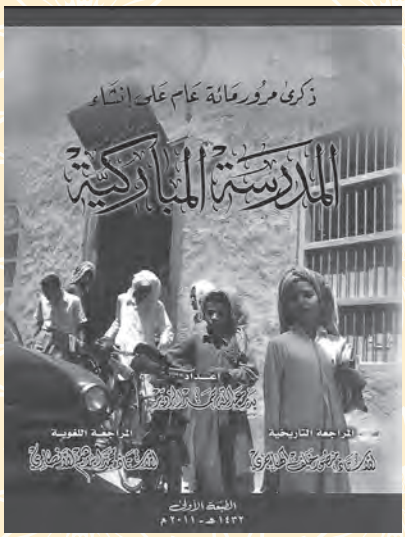


والثاني بـ 20 ألف روبية، وبوشر العمل في بناء المدرسة في شهر محرم 1329هـ/ 1911م، تحت إشراف الشيخ يوسف بن عيسى القناعي وانتهى البناء في رمضان 1330هـ/ سبتمبر 1911م، وتم افتتاح المدرسة في أول محرم 1330هـ/ 22 ديسمبر 1911م.

ويشرح كتاب «ذكرى مرور مائة عام على إنشاء المدرسة المباركية» نشأة التعليم في الكويت في عهد الكتاتيب التي سبقت إنشاء المدرسة المباركية، ثم مرحلة التأسيس للتعليم النظامي والبعثات التعليمية العربية التي قامت بتدريس الطلبة خاصة القادمة من مصر وفلسطين وسوريا، والمناهج والأنشطة المدرسية والفعاليات التي أقيمت في المدرسة المباركية، ثم المرحلة الانتقالية للمدرسة، بتطوير بنائها وإضافة بعض الساحات وتغيير رسومها على طراز نموذجي تتوفر فيه كل الاحتياجات التربوية للمعلمين والطلبة، من خلال هدم المبنى القديم للمدرسة وإنشاء المبنى الجديد عام 1957 والذي ما زال قائماً حتى الآن في شارع الصرافة بمنطقة المباركية.

ويتناول الكتاب أسماء أعضاء مجلس المعارف ورئاسته ومدرائه الذي تأسس عام 1936 وكان بمثابة وزارة التربية، كما يذكر الكتاب أسماء نظار المدرسة المباركية ومدرسيها وطلابها منذ تأسيسها حتى عام 1982، وبعض الوثائق الخاصة بالمدرسة والطلاب.

إن هذا الكتاب يمثل مادة ثرية عن أول المدارس النظامية التطوعية في الكويت، والتي كانت اللبنة الأولى في تعليم أجيالاً نفخر ونعتز بهم. وقد سارت المدرسة بجهود تطوعية منذ تأسيسها عام 1911 حتى تأسست دائرة المعارف عام 1936، وقد ساهم أبناء الكويت في إدارتها وتطوير وتوفير احتياجاتها، فكل الشكر للمؤلف على هذا الجهد الطيب في توثيق هذه المدرسة العريقة.

# تاريخ مساجد الكويت القديمة

المؤلف: عدنان بن سالم الرومي

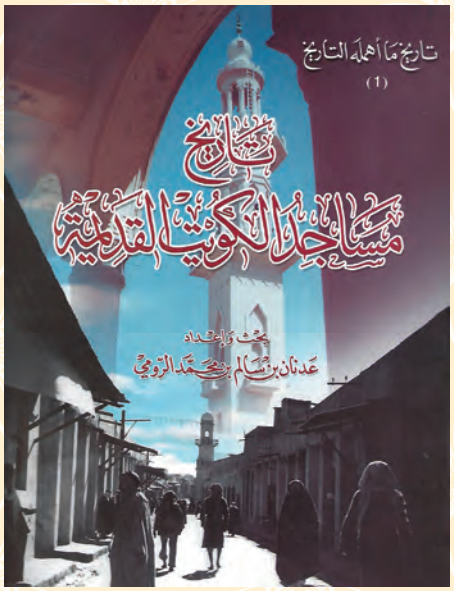

مجلد كبير يحمل معان أكبر بما ضمه من تاريخ للمساجد القديمة في الكويت، ضمن سلسلة «تاريخ ما أهمله التاريخ»، ليؤرخ فيه مؤلفه عدنان بن سالم بن محمد الرومي لمائة مسجد تبرع أبناء الكويت في بنائها وتطوعوا في إدارتها وعمارتها، وقدم معلومات ثرية عنها، شملت موقع المسجد والمعالم التي حوله، ومؤسسه وتاريخ تأسيسه وتجديداته، وأئمته وخطبائه ومؤذنوه، ووقفه، ووصف كل مسجد.

وقد صدر من هذا الكتاب طبعتين الأولى كانت في عام 1988 وهو كتاب من القطع الكبير في 267 صفحة، أما الطبعة الثانية فكانت منقحة ومزيدة وصدرت عام 2002 كمجلد من الحجم الكبير، يتكون من نحو 580 صفحة، ويضم 185 صورة عادية، و138 صورة ملونة، و61 صورة جوية، وأكثر من 20 حجية وقفية.

ويعتبر هذا الكتاب جديد في بابه، ثرّي في معلوماته، كونه نتاج جهد من المؤلف استغرق منه عدة أعوام بحسب وصفه في سيرة كتابه، وقام المؤلف بجمع معلوماته من بطون الكتب وأعداد الجرائد والمجلات، وصدور الرجال، وسجلات الوقف الكويتية.

وقد رتب مؤلف الكتاب المساجد بحسب المحافظات، فبدأ بمحافظة العاصمة لأن مساجدها الأقدم تاريخيا، ثم تلتها المحافظات الأخرى، وقد رتب مساجد كل محافظة منها على الأقدم فالأقدم.

ويرصد الكتاب في أولى صفحاته، أقدم مسجد بني في الكويت وهو مسجد «بن بحر»، فكل الشكر للباحث عدنان بن سالم الرومي على هذا الجهد البحثي الرائد في توثيق مساجد الكويت القديمة التي تطوع أبناء الكويت في بنائها وعمارتها.

هدية العدد

# العمل التطوعي الكويتي في أربعة قرون

المؤلف
د. خالد يوسف الشطي

في كتاب «العمل التطوعي الكويتي في أربعة قرون» يضع مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني «فنار» شرحاً وافياً لملف العمل التطوعي في دولة الكويت منذ نشأته خلال أربعة قرون وحتى الوقت الراهن، والذي سيستمر بإذن الله. وهذا الكتاب هديتنا مع هذا العدد من مجلة «فنار» لقرائنا الأعزاء.

ويعتبر الكتاب جزء من رسالة الدكتوراة التي حصل عليها الباحث الدكتور خالد يوسف الشطي من كلية أصول الدين بجامعة القرويين في المملكة المغربية عام 2001، والتي كان عنوانها «العمل التطوعي في الشريعة الإسلامية وأثره في تنمية المجتمعات.. تجربة دولة الكويت».

ويتناول هذا الكتاب 5 فصول هي تعريف عام بدولة الكويت، ومراحل تطور العمل التطوعي الكويتي، ومجالاته، وشرائح المتطوعين، والمؤسسات التطوعية الكويتية، وأخيراً دور الدولة في دعم العمل التطوعي.

ويخرج عن هذا الكتاب نتائج مهمة تؤكد أن دولة الكويت دولة عربية إسلامية، مستقلة، وذات سيادة واستقلال منذ عام 1613م، واستطاعت عبر عدة قرون رغم الظروف التي مرت بها من فقر أو رخاء اقتصادي، أن تقدم الكثير من المساهمات لأبنائها وللأمة الإسلامية في شتى بقاع الأرض، وأن تجربة الكويت في العمل التطوعي تجربة فريدة ومتميزة تستحق التوثيق.

وقد قامت الأمانة العامة للأوقاف مشكورة بطباعة رسالة الدكتوراة واختارت لها عنوان «العمل التطوعي في دولة الكويت.. مدخل شرعي ورصد تاريخي»، وقد طبعت منه طبعتان عامي 2000 و2001م، وها هو مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني «فنار» يقدم الجزء الخاص بالعمل التطوعي الكويتي في أربعة قرون للقراء والباحثين والمهتمين في مجال العمل الإنساني، ليكون مرجعاً مهماً في هذا المجال.

# «كويت الخير» سلسلة أصدرها بيت الزكاة توثّق الأعمال الخيرية الرسمية والأهلية

تتناول هذه السلسلة جانباً مشرقاً من الحياة في الكويت، حيث تؤرخ لإنجازات الهيئات والمؤسسات والجمعيات الخيرية والإنسانية الرسمية والأهلية في الكويت منذ تأسيسها حتى وقت صدور هذه السلسلة في عام 1995 عبر عدة إصدارات قام بجمعها بيت الزكاة.

وقد قام البيت بوضع بذرة هذا السلسلة التي صدرت في إصدارين وأكثر من طبعة، لتخرج على هيئة كتاب من القطع الكبير مكون من نحو 300 صفحة، بعدما رأى البيت كثرة الإصدارات عن الجهات الخيرية الكويتية لتوضيح مشاريعها وأنشطتها وإنجازاتها داخل وخارج الكويت، إلا أن المتابع للعمل الخيري منذ بداياته وحتى الآن، يجد أنه بحاجة إلى دراسات منشورة تبين الصعوبات التي تواجه هذا العمل والأهداف والطموحات التي يسعى إليها مستقبلاً.

وتقدم السلسلة معلومات أساسية للمهتمين بالعمل الخيري من الباحثين والمتطوعين والمحسنين، كمرجع أساسي للكثير من الدراسات والأنشطة الإعلامية التي تناولت أعمال الخير الكويتية، وإن كان لا يضمن بالطبع أن يشمل كافة الإنجازات الخيرية الكويتية في الداخل أو الخارج، كما تبقى أيدي الأتقياء الأخفياء المبادرين في الخير في كل مكان والتي لا يعلمها إلا الله.

وتورد السلسلة شرحاً عن الأعمال الخيرية قديماً وحاضراً، ليؤكد أن أهل الكويت اشتهروا منذ القدم بأعمالهم في أيام الشدة والضنك كما هو الحال في أيام الرخاء والرفاهية، حتى أصبحت سيرتهم مرتبطة بأعمالهم، وقد ورد ذلك في آراء المؤرخين وكتاب السير والموسوعات، ولم يقتصر على إطعام الجياع وكسوة العراة وإفراج كربات المعوزين والمحتاجين، فقد قام أهل الكويت قديماً انطلاقاً من توجيهات ديننا الحنيف بالحث على العلم ومحاربة الجهل بالمساهمة في إنشاء المدارس وإرسال الطلاب لتلقي العلم في الخارج.

وتؤكد السلسلة أن الخير في الحاضر متميز بالعديد من الصفات والخصائص التي كانت محط إنظار وإعجاب العالم، فهو عمل متعاون وشمولي ومبدع وخلاق، ومنظم ومشجع بالعطاء، ومراقب شرعياً وإدارياً، ويعتمد على وسائل التقنية الحديثة، وحريص على الثقة فيه، ومدعوم من قبل الدولة رسمياً وشعبياً، ومرحب به، وسريع التجاوب، وكل يوم في نمو وتطور.

في الختام ستظل هذه السلسلة، شاهد على أفعال وإسهامات الكويتيين الخيرية والإنسانية، لتوثق لتجربة الكويت الخيرية، لتظل باقية كلوحة جميلة خالدة، وكحديقة غناء مليئة بالورود تسر الناظرين إليها.

# «حروف الحرية» كتاب ومعرض «الهيئة الخيرية» لدعم اللاجئين السوريين

بلا شك إن الفن أحد طرق التوثيق حتى في العمل الخيري والتطوعي، ويتبين هذا جليا في كتاب «**حروف الحرية**»، الإصدار الذي صدر في مايو 2012 والذي نظمته الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في الفترة من 13 إلى 17 مايو 2012 بالتعاون مع مركز الكويت للفنون الإسلامية، لصالح اللاجئين السوريين في الأردن وتركيا ولبنان بمشاركة 80 لوحة من 18 دولة إسلامية وعربية لـ 60 خطاطاً.

وقد استثمرت الهيئة الخيرية هذا المعرض باستخدام ريعه لدعم الأشقاء السوريين في محنتهم من ناحية، ومن ناحية أخرى لتشجيع فن الخط العربي

بوصفه فناً إسلامياً أصيلاً، أسهم في تعزيز مسيرة حضارتنا وثقافتنا الإسلامية وتميز لغتنا العربية الجميلة.

وقد تم تنظيم معرض «**حروف الحرية**» في سياق التزام مركز الكويت للفنون الإسلامية برسالة الفن الكبرى التي تهدف لدعم الإنسانية وتخفيف معاناتها، حيث دأب الكويتيون على مد يد العون والمساعدة لمحتاجيها في كل أنحاء العالم، حتى أصبح هذا النهج جزءاً أصيلاً من ثقافة هذا الوطن، وهو الأمر الذي حفز مركز الفنون الإسلامية للمبادرة بالتواصل مع الخطاطين من داخل وخارج الكويت لإقامة الفعالية من أجل تخفيف المعاناة الطويلة التي يعيشها الأطفال السوريين وذويهم في دول اللجوء. وتؤكد على دور الفنانين في المساهمة في العمل الإنساني.

وقد شهد هذا المعرض تفاعلاً كبيراً من الفنانين الذين تطوعوا بنشر الفكرة وأرسلوا أعمالهم دون تردد وتبرعوا بها من خلال المعرض، ليذهب ريعها بالكامل إلى اللاجئين السوريين.

وفي ختام المعرض تم جمع الرسومات المشاركة، في كتاب «**حروف الحرية**»، المكون من 67 صفحة مصورة، وهو ما يؤكد على الرسالة السامية للفن في خدمة الإنسانية.

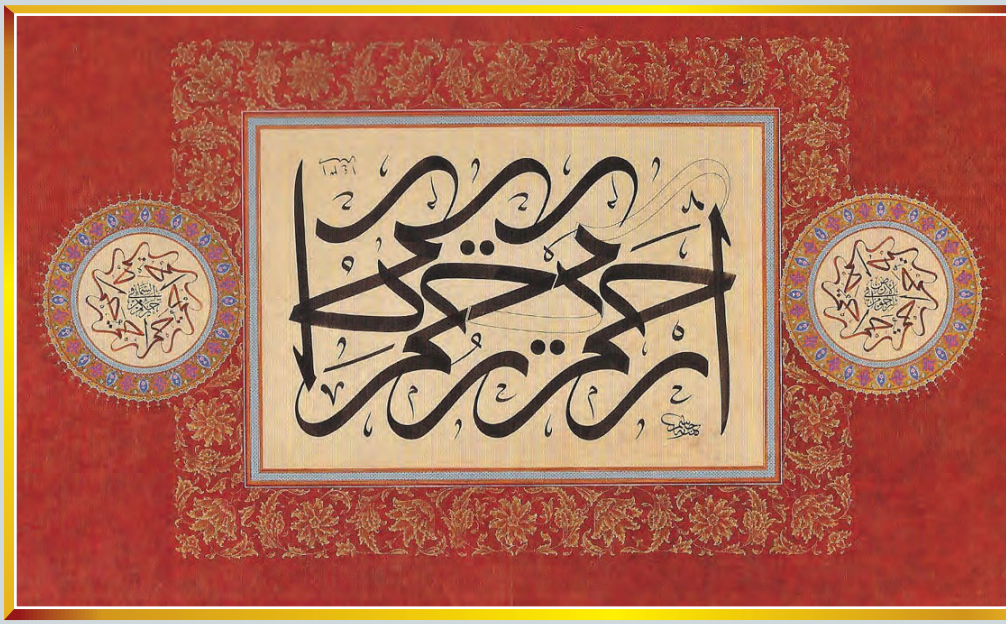

إحدى اللوحات الموجودة في الكتاب

# الكويت في اليوم العالمي للتطوع... الدولة والقائد

باسم عبدالرحمن
سكرتير التحرير

تهنئة من القلب لكل دول العالم وشعوبها، ففي هذه الأيام نحتفل باليوم العالمي للتطوع في 5 ديسمبر من كل عام، وأيضاً نحن في مركز ومجلة «فنار» نحتفل بهذه المناسبة كونها تتزامن مع العدد الرابع من مجلتنا.

وفي الكويت لم يكن التطوع شيء جديد أو مستحدث، مع نماذج أكثر من رائعة قامت بجهودها التطوعية مثل تجربة الدكتور عبدالرحمن السميط – رحمه الله، بل إن التطوع في الكويت يعود لما قبل نشأة الدولة الحديثة، فكان المرحوم عبدالعزيز الدعيج يوفر الماء العذب في سبيل الدعيج لأهل الكويت مجاناً لوجه الله تعالى.

ولا نستغرب التكريم الأممي للكويت باختيارها كمركز للعمل الإنساني ومنح سمو أميرها لقب «قائد الإنسانية»، فالعمل الإنساني والخيري والتطوعي في الكويت متجذر منذ القدم فهو صناعة وطنية باقتدار منذ 4 قرون مضت، برغم ما شهده الرعيل الأول في هذه المرحلة من قلة مصادر الدخل وشظف العيش، لكنهم لم ينسوا أو يتناسوا عملهم الخيري والتطوعي، فوجدنا وثائق لأوقاف يعود عمرها لنحو ثلاثمائة عام، والوقف الإسلامي له دور فاعل في عملية التنمية الاقتصادية والرُقي المجتمعي، حيث أن أموال الوقف التي حبسها الواقفون والواقفات في الكويت ساعدت على تنامي الخير وأفعال المعروف في المجتمع الكويتي.

وأيضاً وجدنا حرصاً على تنظيم العمل الخيري وعمله المؤسسي، فكانت الجمعية الخيرية العربية التي أسسها المرحوم فهد فرحان الخضير الخالد عام 1913م أول جمعية خيرية في الكويت لتنظيم جمع التبرعات وتوزيع المساعدات.

ولم تنحصر أعمال الكويتيين فقط في الشأن المحلي بل وصلت أصقاع الأرض، وساهمت الكويت في تنمية الدول والشعوب والمجتمعات، من أجل النهوض بها، وهو ليس بالأمر الغريب عليها، فقد اعتاد أهلها على تقديم العون والمساعدة، والفزعة حتى لمن لا يعرفونه، فأسست منذ خمسينيات القرن الماضي الهيئة العامة للجنوب والخليج العربي، واتبعتها بالصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربي، ومن بعده جاء تأسيس بيت الزكاة، ثم الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، ثم الأمانة العامة للأوقاف، ونحو 40 جمعية خيرية و90 مبرة، كلهم تطوعوا من أجل خدمة الإنسان وعمل الخير محلياً وخارجياً.

ولا زالت الكويت تحرص على المساهمة بشكل كبير وفاعل في خدمة الشعوب وتنميتها ومساعدتها إيماناً بدورها في نشر التنمية المستدامة، فلم تتوان يوماً عن تقديم مساعدة لأي شعب أو أي دولة في حاجة إلى المساعدة، وتحرص على استضافة المؤتمرات والقمم الداعية إلى المساعدة والعطاء، وتحرص أن تكون في المقدمة لتقديم مساعداتها.

كل ما سبق ذكره غيض من فيض، حيث أن المجال لا يتسع لذكر مآثر الكويت وخدماتها ومساعداتها في مجرد مقال، وإنما أردنا أن نشير إليها بإشارة سريعة. وفي نهاية الحديث لا يسعنا إلا أن نتقدم بعميق الشكر والتقدير للكويت دولة وأميراً وحكومة وشعباً لحرصهم على العمل الإنساني والخيري والتطوعي، حتى تظل رايتها مرفوعة بين الأمم.

# التطوع وأهميته في ذكرى يومه العالمي

**د. هلال مساعد الساير**
رئيس جمعية الهلال الأحمر الكويتي

تمر علينا الذكرى العالمية السنوية للعاملين في حقل العمل الإنساني، في يوم 5 ديسمبر من كل عام للاحتفال باليوم العالمي للتطوع، وهذا الحفل السنوي هو أكبر الدوافع التي تحث على التطوع بالنفس و بالمال و بالجهد و بالوقت، أو أي نوع من أنواع التطوع الأخرى .

ويعتبر التطوع من أسمى الأفعال التي تعكس مكارم الأخلاق والقيم للمتطوع، لأنه سخّر نفسه لخدمة مجتمعه وخدمة الإنسانية جمعاء، خاصة في هذه الأيام التي كثرت فيها الحروب والكوارث الطبيعية، وأصبحت الحاجة ملحّة لجهود المتطوعين.

ولا يقتصر التطوع في وقت الحروب والكوارث فقط، وإنما يبرز دوره أيضاً في وقت السلم والرخاء لتحقيق التنمية والرخاء للدول، وهو ما تميزت به دولة الكويت في عملها التطوعي طيلة أربعة قرون حتى يومنا هذا، والذي غدت فيه اليوم لتكون مركزاً عالمياً للعمل الإنساني، وسيستمر بإذن الله ليواصل دوره ليكون أحد الركائز التي تكمل جهود الحكومات في عملية التنمية المستدامة، ولذا وجدنا التطوع هو أحد محاور رؤية الكويت 2035، باعتباره أحد شركاء عملية التنمية لتلبية حاجات المجتمع في الداخل والخارج.

إن التطوع اليوم أصبح ضرورة ملحة، فخطط وجهود الدولة في عملية التنمية قد يعتقد البعض منا أنها تعتمد في تنفيذها على القطاعين الحكومي والخاص. غير أن هناك دور مهم وحيوي يقوم به القطاع الثالث المتمثل بالتطوع لإكمال جهود التنمية.

إن هيئات ووزارات الدولة الرسمية وشركات القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني من جمعيات النفع العام والجمعيات الخيرية أظهرت إيمانها بأهمية التطوع، فبدأت بالقيام بدورها من خلال المسئولية المجتمعية للقيام بدورها التطوعي، لإكمال جهودها المادية والمعنوية، لتحقيق أفضل النتائج المرجوة من عملها، والاستفادة بكل أدواتها وآلياتها لتحقيق التنمية المستدامة المنشودة.

إن المجتمعات اليوم بحاجة إلى تشجيع الناس على الانخراط في العمل التطوعي من خلال تكثيف الحملات الإعلامية عن أهمية التطوع، بالتعاون بين مؤسسات الأعمال التطوعية والإعلام، وتوثيق التجارب الرائدة والمتميزة.

وقد لمسنا ما يقوم به مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني «فنار» من توثيق لتجربة الكويت في مجال العمل الإنساني والخيري والتطوعي، وهي لمسة توعوية رائدة، نثني عليها ونرجو لها التوفيق في القادم من الأيام من أجل نشر وتشجيع ثقافة العمل التطوعي في المجتمع، خاصة في المدارس والجامعات وجذب المتطوعين بأساليب جديدة ومبتكرة.

إننا في الكويت نقدر جهود كل المتطوعين وعلى رأسهم سمو أميرنا حفظه الله ورعاه، الذي سمّته الأمم المتحدة بقائد الإنسانية نظراً لجهود سموه الإنسانية الرائدة في الشرق والغرب، فاستحقت بلده تكريمها باختيارها مركزاً عالمياً للعمل الإنساني، سائلين المولى العلي القدير أن يحفظ بلادنا وأميرنا وشعبنا والمقيمين على أرضنا من كل مكروه. وأن نرى السلام والأمن والرخاء يحل في ربوع العالم أجمع.

مشروع
## مواهب القلوب
لـدعـم ذوي الإعـاقـة

جمعية المنابر القرآنية
ALMANABR ALQURANIYA SOCIETY

# بالقرآن نرعاهم..

## لتمكين ذوي الإعاقة ( أصم - مكفوف - معاق حركياً )

## كفالة وإكرام حافظ القرآن

**همتهـم في تعلـم كتـاب اللـه أقـوى مـن إعاقتهـم وحاجتهـم**.. فلنكرمهـم ونشـجعهم بكفالتهـم ورعايتهـم لمواصلـة مسـيرتهم القرآنيـة.

## كن من أهل الله .. بإكرامك أهل القرآن

كفالة شهرية للطالب الواحد

**50** د.ك

إذا تحققت الزيادة في سهم الاحتياج تحول تلقائياً للمساهمة في بقية احتياجات المشروع

**شاركنا .. في الخير**

**971 666 11**

Prontopay | Enet pay | EasyKhair | Og Money | KFHonlaine | Boubyan Bank

أو عـن طريـق الاستقطـاع البنكـي - بيت التمويـل الكويتـي

رقـم حسـاب: 391010004473

رقـم الآيبـان: KW47KFHO0000000000391010004473

هاتف: 25668346 - فاكس 25668349

info@almanabr.org | www.almanabr.org

ريـادة وتميـز..

@almanabr

**almanabr.org**

ISO 9001 : 2015
Certificate No.KW-17-3380

# من إصداراتنا:

فنـــار
مركز الكويت لتوثيق
العمـــل الإنســـاني

## مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني (فنار)

تليفون: 94770552

حولي - شارع المثنى - مقابل مدرسة الإبداع الأمريكية

ق٧ - عمارة ٤ - دور أول - شقة ٣

Email: fanarkwtt@gmail.com